



"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الالكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية"

إعداد

أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي
مدرس في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى
إشراف

أ.د/سلمى مجيد حميد
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

أ.د/علي احمد الجمل
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د/هبة الله حلمي عبد الفتاح
أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية – جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٠ يونيو ٢٠٢٣م – الجزء الثاني

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية"

أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، واستخدمت الدراسة المهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة (٦٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي للمرحلة الإعدادية في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة بمحافظة ديالى بجمهورية العراق، وقد تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها (٣٠) طالبة، والأخرى تجريبية وعددها (٣٠) طالبة، ولتحقيق ذلك، تم تطبيق اختبار مهارات الفهم التاريخي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

أثبتت الدراسة فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، وتوصلت إلى ما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح القياس البعدي.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي.

The effectiveness of an educational program in history based on international standards for e-learning in developing historical comprehension skills among female preparatory school students in Iraqi schools.

The study aimed to reveal the effectiveness of a history-based educational programme based on global standards for e-learning in developing the historical understanding skills of female middle school students in Iraqi schools. The study used the analytical descriptive curriculum and the semi-experimental curriculum, and the sample of the study was formed (60) Female students in the fifth literary grade of preparatory school in the city of Ba 'qubah district centre in Diyala governorate, Republic of Iraq, who were divided into two groups, one of whom was a female officer 30 female students, the other 30 female pilots. To this end, the Historical Understanding Skills Test has been applied. The results of the study have been as follows:

The study demonstrated the effectiveness of an educational programme in history based on global standards for e-learning in developing the historical understanding skills of female middle school students in Iraqi schools, and found the following:

1. Statistically significant differences exist at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of female students of the control and experimental groups in the remote application of the historical understanding skills test as a whole and in each skill separately for the benefit of the experimental group.

2. Statistically significant differences exist at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the average grades of female students of the control and experimental groups in tribal and postgraduate applications to test historical understanding skills as a whole and in each skill separately for the benefit of dimensional measurement.

3. Statistically significant differences exist at the level of ($\alpha \leq 0.05$) between the average grades of the pilot group students in tribal and postgraduate applications to test historical understanding skills as a whole and in each skill separately for the benefit of remote application.

فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية"

أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

المقدمة

تعد التربية والتعليم من أهم القطاعات الحيوية في أي دولة، حيث تساعد على تطوير المجتمع ورفع مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأفراد. ومن أهم مكونات التعليم هو تدريس التاريخ، حيث يعتبر من المواد الأساسية في المناهج الدراسية ويساهم في تشكيل الهوية والوعي الوطني لدى الطلاب. ومع تطور التكنولوجيا وزيادة استخدام الإنترنت والأجهزة الذكية، أصبح التعلم الإلكتروني أحد الخيارات الرئيسية لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب. ولذلك، تم إعداد هذه الدراسة بهدف الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية.

وقد أوضح (حيدر حاتم العجرش، ونسرين السلطاني، ٢٠١٨، ص ٩)* أنه في ظل هذا التطور السريع والمتزايد للتكنولوجيا، بدأت المؤسسات التربوية بمراجعة أهدافها وممارساتها، بل أصبحت تبحث عن أنسب الأساليب وأفضل الأنماط التي يمكن أن تقدم من خلالها خبرات تعليمية لطلابها، بدلاً من الأساليب المتمركزة على الذاكرة والتلقين، وفي هذا الإطار بدأ التفكير الجاد لابتكار أنظمة لنقل المعلومات وعرضها، وتداولها والحصول عليها، اعتماداً على تكنولوجيا المعلومات والوسائط.

ويعد التعلم الإلكتروني من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة، والتي من خلالها كما أشار (عبد الرزاق إبراهيم، ٢٠٢٠، ٢٦١) يمكن تحقيق عدد من الأهداف، منها تزويد طلبة المدارس والمعلمين ومديري الأنظمة التعليمية كافة بالمعلومات التي تلبي احتياجاتهم، وتوفير التعليم لأي فرد في أي مكان وزمان، والمساعدة في سد الفجوة الرقمية بين التكنولوجيا الحديثة ودمجها بالمنهاج الدراسي، وتزويد المعلمين بالوسائل التي تساعدهم على إيصال الأفكار لطلبتهم، ومواءمة المواد الدراسية بناء على الاحتياجات الفردية للطلبة، مما يتيح للطلبة فرصة تصفح المحتوى التعليمي والمناهج التي يدرسونها والتواصل مع معلمهم من خلال وسائل اتصال متعددة مثل: البريد الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها، كما يستطيع المعلمون توجيه أداء الطلبة من خلال الجلسات الدراسية الجماعية، وتمكنهم من تصميم وإنتاج المادة العلمية لخاصة بهم ونشرها.

* سبتبع الباحث في التوثيق نظام APA6، وفي المراجع العربية بتقديم الاسم على اسم العائلة.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

فأصبحت الحاجة ملحة اليوم إلى التعلم الإلكتروني في مجال التعليم والتعلم؛ لمواكبة مجريات هذا العصر المتنامي بشكل سريع، وذلك لما له من ميزات مكنته من التغلب على الكثير من العقبات التي تعرقل تعميم التعلم حول العالم، ولمواجهه التحديات التي فرضها واقع اليوم ومن أمثلة ذلك انتشار وباء (كورونا) الذي أعاق سير العملية التعليمية، وغيرها من سبل الاندماج والتفاعل الاجتماعي. وفي ظل جميع هذه التغيرات من حولنا، فضلا عن المعلمين المتأثرين بهذا التغيير، فالطلاب أيضًا يحتاجون إلى التأقلم مع هذه الحقيقة التعليمية الجديدة، فينبغي على المعلمين مواكبة هذا التطور واستثماره في تقديم محتوى تعليمي أفضل، ولإيجاد نوع من التفاعل بينه وبين الطلاب، فهناك إمكانية متاحة أمام المعلمين لاستعمال التعلم الإلكتروني أثناء العملية التعليمية، ويحتاج بالفعل إلى الإبداع لجذب انتباه طلابهم، وهذا يعني إلى جانب كونه متخصصا بمادته الدراسية، يجب عليه أن يعرف كيف يستعمل الطرائق والاستراتيجيات الجديدة خاصة التكنولوجية منها، والملائمة لجذب انتباه الطلاب لتعزيز جوانبهم المهارية ورفع مستوى التحصيل لديهم.

وتعد مادة التاريخ جزء من المواد الاجتماعية، ومادة أساسية تدرس في جميع المراحل الدراسية عامة، والمرحلة الإعدادية بشكل خاص لما لها من أهمية، كما أوضحها (عبير حيدر، ٢٠١٧، ص ٨) في تنمية الوعي التاريخي لدى الطلبة بما يشكل لهم دافعًا للعمل، ويعطيهم الخبرة لمواجهة الحاضر والمستقبل، كما يساعدهم على تنمية الكثير من المهارات، ويساعدهم على الارتقاء بالأخلاق والقيم، وهي خير أداة لترجمة أبعاد الفلسفة التربوية في بناء الإنسان المخلص الوفي لوطنه ولأمته.

فالتاريخ كما ذكره (إسماعيل الجميلي ٢٠٢٠، ١٥) ليس مجرد سرد للأحداث التاريخية ولكنه علم يساعد على تنمية العديد من المهارات ويساعد أيضا في الارتقاء بالأخلاق والقيم فضلا عن اهتمامه بالمستقبل لما ينطوي عليه من التنبؤ بما سيحدث من خلال فحص الأحداث سواء قد وقعت في الماضي أو الحاضر، وهو علم دراسة حركة الزمن وتحديد اتجاهات التطور، ويمثل ذاكرة الشعوب، وللتاريخ دور أساسي بدراسة الماضي في مختلف مراحلها، بوصفه جذورًا للحاضر الذي نعيشه وبذلك فان تدريس هذه المادة ضروري لتربية الطلبة وتعريفهم بالأحداث التاريخية في وطنهم وفي العالم لأنه قد يتأثر ويؤثر في الأحداث التاريخية المستقبلية، كما ان دراسة التاريخ تنمي لدى الطلبة قيم الانتماء للوطن، وتغرس في نفوس الطلبة روح التفكير العلمي وتكسبهم طريقة تفكير تستند إلى النقد والمقارنة وتقويم الأدلة والبراهين، وربط الحوادث بنتائجها.

وينعكس ما يقدمه المعلمون في المدرسة من خلال طرائق التدريس والوسائل التعليمية المختلفة ومراعاة فروقهم الفردية، على الطلاب وادائهم وفي تلبية احتياجاتهم.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لمنهج التاريخ إلا أن واقع تدريسه في المدارس العراقية تشوبه النمطية التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية، وليس بمنكر أن تسمع شكاوى عدة حول تدريس هذه المادة في مدارسنا يدور أبرزها حول العوامل المسؤولة عن عدم ميل المتعلم للتاريخ، ولعلنا لا نغالي إذا قلنا إن أسلوب وطريقة تقديم هذه المادة هو المسؤول الأول عن إخماد ميل الطلاب نحو المادة، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى وجود قصور في تدريس مادة التاريخ، مثل دراسة (وسام عماد عبد الغني، ٢٠١٩؛ أحمد محمد، نورة جهاد، ٢٠١٦) إذا وضحت هذه الدراسات أن واقع تدريس التاريخ يعاني من صعوبات تعوق تحقيق أهدافه ويرجع ذلك إلى اقتصار تدريسه على الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين مما افقده عنصر الإثارة والتشويق، ويذكر (إسماعيل الجميلي، ٢٠٢٠، ٣) ونود الإشارة هنا إلى أن الشكاوى زادت في السنوات الأخيرة حول طرائق تدريس التاريخ التي تولد الملل والنفور من المدرسة، كما أن لجمود المادة وصعوبة فهمها وإدراكها دورا في نفور الطلبة منها.

فضلا عن ذلك فقد أشارت نتائج الدراسات السابقة كدراسة (سلوى عبد الحي، ٢٠١٩؛ وائل خليفة ٢٠١٩؛ أروى عبد العزيز، ٢٠١٨؛ جنان حمزة، ٢٠١٥؛ عبد العزيز سلامة، ٢٠١٥) إلى إن استعمال التعلم النشط القائم على التعلم عن بعد يساعد على تحسن مستوى الفهم لدى الطلبة، وإن استعمال المدمج في تدريس التاريخ يسهم في تنمية الفهم التاريخي لدى الطلبة، كما يساعد استعمال البرامج التربوية القائمة على التاريخ الرقمي في تنمية الفهم التاريخي، وتطوير المقررات الإلكترونية يرفع من مستواهم الدراسي.

وذكر (شاكر قناوي، ٢٠٢٠، ص ٢٢٨) أن ضعف الاهتمام بتدريس التاريخ، والاعتماد على الحفظ والتلقين يؤدي بالتالي إلى سلبية الطالب، كما يفقد مادة التاريخ وظائفها التربوية المنشودة في تنمية القدرات العقلية اللازمة، في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرون واستعمال التكنولوجيا الحديثة في التدريس ومنها التعليم عن بعد.

وما زال التاريخ يواجه عدداً من الصعوبات والتحديات أثناء دراسته، ومنها ضعف الفهم والمستوى الدراسي لدى الطلبة، وقد أكد هذا الضعف عدد من التربويين.

إذ أشارت بعض الدراسات والبحوث التي تناولت ضعف الفهم التاريخي كدراسة (سعد رحيم، ٢٠١٣) والتي أسفرت نتائجها عن وجود استراتيجيات حديثة وتطبيق التعلم السريع يسهمان في تنمية الفهم التاريخي لدى الطلبة، وذكرت (مي دياب، ٢٠١٨، ص ١٩٤) أن الفهم التاريخي يعمق استيعاب الطلبة لمفاهيم التغيير والتقدم وينمي لديهم مهارة الملاحظة، من خلال المقارنة بين الماضي والحاضر، وتنمية الخيال من خلال استشراف المستقبل، وينمي الإحساس التاريخي من خلال فهم الطلبة أن الناس

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

بالماضي قد عاشوا في عالم يختلف عن عالمنا، وأنه لا يمكن فهم أحداث الماضي بمعايير الحاضر، ومن هنا كان على المناهج وطرائق التدريس الاهتمام بتنمية مهارات الفهم التاريخي.

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات العربية إلى أهمية الفهم التاريخي في تدريس مناهج التاريخ كدراسة كل من (سلوى عبد الحي، ٢٠١٩؛ شيماء عبد الفتاح، ٢٠١٩؛ السيد رمضان، ٢٠١٩؛ أروى عبد العزيز، ٢٠١٨؛ مي دياب، ٢٠١٨؛ شيماء معروف، ٢٠١٧؛ مي دياب، ٢٠١٦؛ أمل عمر، ٢٠١٥)، (DeGroot, 2018; Tambyah, 2017; Lee, 2017; Hildebrandt, 2016, Afandi, 2016)

إلى أنه يمكن تنمية الفهم التاريخي من خلال توظيف تكنولوجيا والمستحدثات الرقمية في التدريس، وأن تنمية الفهم التاريخي يؤدي إلى تحسين المستوى الدراسي، وأنه لتنمية الفهم التاريخي لا بد من استعمال استراتيجيات وبرامج حديثة مثل العصف الذهني، والتعلم المدمج والواقع الافتراضي والرحلات المعرفية عبر الويب والمحطات التعليمية والقصة الرقمية.

وقد أوصى (حاكم العنزي، وإبراهيم القاعد، وعابد الهرش، ٢٠١٩، ص ١٢١) بضرورة توظيف البرمجيات التعليمية الإلكترونية في مادة الدراسات الاجتماعية لرفع مستوى فهم الطلبة، وزيادة فاعليتهم نحو المادة التعليمية.

لذا ظهرت الحاجة إلى ضرورة تطوير البرامج التعليمية في تدريس مادة التاريخ، من أجل رفع كفاءة العملية التعليمية، وتعظيم نواتج التعلم، وتوفير بيئة تعليمية تعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وانطلاقاً من الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم التي تدعو إلى ضرورة تطوير منهج التاريخ، وأهمية توظيف التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم لتنمية الفهم التاريخي.

كما أن هناك علاقة طردية بين توظيف معايير التعلم الإلكتروني والفهم التاريخي، فكلما استعمل المعلمون التعلم الإلكتروني زاد تنمية الفهم التاريخي، وقد أشارت إلى ذلك نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (إبراهيم رزق، ٢٠٢٠؛ كرار الكعبي، ٢٠١٨) إلى أن التعلم الإلكتروني يسهم في تنمية الفهم التاريخي في مادة التاريخ، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية في محاولة إيجاد حلول لتلافي هذا الضعف من خلال تبني معايير عالمية للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات المفاهيم التاريخية، والتي قد تساعد الطالبات في اكتساب المعارف والمهارات بشكل عام، ومهارات الفهم التاريخي في مادة التاريخ بشكل خاص، والتي تمكنهم من الإنتاج والإبداع.

مشكلة البحث:

تأكيداً لما سبق ذكره من السلبات الناتجة من أتباع أساليب وطرائق تدريس تقليدية في العملية التعليمية عامة وفي تدريس مادة التاريخ خاصة، ومواكبةً لجهود وزارة التربية في إصلاح التعليم، وتبني مبدأ الجودة الشاملة، فضلاً عن المبررات الآتية:

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

١. ندرة الدراسات والبحوث في هذا المجال -على حد اطلاع الباحث- في الساحة التربوية العراقية.
٢. إحساس الباحث بحكم عمله بوجود ضعف في الفهم التاريخي عند طالبات المرحلة الإعدادية، والمناداة بتبني التكنولوجيا في العملية التعليمية بصورة عامة وتدریس مادة التاريخ بصورة خاصة.
٣. دعوة الأبحاث والدراسات السابقة إلى ضرورة تطوير أدوات وأساليب وطرائق تدریس مادة التاريخ، وتبني معايير عالمية للتعليم الإلكتروني، للتغلب على المشكلات السابقة، مثل دراسة (إبراهيم رزق، ٢٠٢٠، إسماعيل الجميلي، ٢٠٢٠، وسام عماد عبد الغني، ٢٠١٩، حاكم العنزي، وإبراهيم القاعد، وعايد الهرش، ٢٠١٩، سلوى عبد الحي، ٢٠١٩، مي دياب، ٢٠١٨، كزار الكعبي، ٢٠١٨، أحمد محمد، نورة جهاد، ٢٠١٦)، (DeGroot, 2018; Lee, 2017; Hildebrandt, 2016,)، (Afandi, 2016 Tambyah, 2017).

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

(ما فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية؟).

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني التي يعتمد في بناء البرنامج التعليمي؟
٢. ما مهارات الفهم التاريخي الواجب توافرها لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية؟
٣. ما أسس بناء البرنامج التعليمي القائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس العراق؟
٤. ما فاعلية البرنامج التعليمي القائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس العراق؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١. بناء برنامج تعليمي قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تدریس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي.
٢. الكشف عن مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في مدارس العراق.
٣. بناء قائمة مهارات عالمية للتعليم الإلكتروني.
٤. بناء قائمة بمهارات الفهم التاريخي.

أهمية البحث:

قد يسهم البحث الحالي في تقديم الآتي:

١. بناء برنامج قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ قد يسهم في تحقيق الآتي:
 - الطالبات: تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية بالعراق مواكبا للتورة التكنولوجية ومتغيرات العصر.
 - المعلمين: يتيح للمعلمين إيجاد بدائل تربوية حديثة بديلا عن التعليم التقليدي.
 - الموجهين والمخططين: تقديم رؤية للمسؤولين في وزارة التربية العراقية أمام برنامج يمكن الاستفادة منه وتطويره لتعليم الطالبات وفق المعايير العالمية.
 - الباحثين: فتح آفاقاً جديدة حول البحث في مجال التعلم الإلكتروني وإيجاد برامج وطرائق نوعية متجددة أخرى قد تسهم في زيادة الفهم التاريخي لدى الطلبة بشكل عام.
٢. قائمة مقننة بمهارات الفهم التاريخي تفيد الباحثين والموجهين ومسؤولي التربية، كما تفيد في تعزيز العملية التعليمية لدى الطلبة، وتثير دافعيتهم وتفكيرهم فوق المعرفي من تحليل واستنتاج واستنباط للمفاهيم والأحداث التاريخية.
٣. إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي بطريقة مقننة (التأكد من خصائصه السيكمترية) قد يفيد الباحثين والمهتمين في الدراسة والبحث في مجال التاريخ.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التأكد من مدى تحقق الفروض الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

حدود البحث:

تتكون حدود البحث الحالي من الحدود الآتية:

- **الحد البشري:** طالبات الصف الخامس الأدبي للمرحلة الإعدادية بمدارس مديرية تربية محافظة ديالى في مدينة بعقوبة قضاء بعقوبة المركز في جمهورية العراق.
- **الحد الزمني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

منهج البحث:

سيتبع البحث المنهج الآتي:

- ١- **المنهج الوصفي التحليلي:** سيتبع البحث الحالي المنهج الوصفي لجمع البيانات والمعلومات، وعرض المشكلة وتحديد جوانبها، كما سيتبع المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج حول مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
- ٢- **المنهج التجريبي:** استخدم الباحث المنهج التجريبي، لمعرفة فاعلية البرنامج في تنمية الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، كما استخدم التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة والتطبيقين القبلي والبعدي.

عينة البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الإعدادية بمديرية تربية محافظة ديالى - مركز قضاء بعقوبة - جمهورية العراق، وسيتم اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية، من طالبات الصف الخامس الأدبي للمرحلة الإعدادية في مدرسة إعدادية ثوبية الإسلامية للبنات بمحافظة ديالى، قضاء بعقوبة المركز في جمهورية العراق.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة سيقوم الباحث بتصميم الأدوات الآتية:

١. قائمة المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني.
٢. اختبار مهارات الفهم التاريخي (إعداد الباحث).
٣. برنامج تعليمي قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ (إعداد الباحث).

مصطلحات البحث:

قام الباحث بتبني مصطلحات البحث الآتية كتعريفات إجرائية:

التعلم الإلكتروني:

عرفه (عادل العدل، ٢٠١٦، ص ١٨) بأنه: "عبارة عن استخدام جميع أو بعض تقنيات الاتصالات، والمعلومات في النشاطات المطلوبة لعمليتي التعليم والتعلم لتشمل التعلم الإلكتروني،

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

والتدريب الإلكتروني، ولا تقتصر هذه النشاطات على إرسال المادة العلمية للمستفيدين، بل تتعدى ذلك لتشمل جميع الخطوات والإجراءات من إدارة ومتابعة لعملية التعليم والتعلم".

وعرفته (مروة سليمان: ٢٠١٥، ص ١٧): بأنه نمط من التعلم قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين حيث أنهم يعملوا في مجموعات صغيرة يتشاركون في انجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية في جهد منسق باستخدام خدمات وأدوات الاتصال والتواصل المختلفة عبر الويب، ومن ثم فهو يركز على توليد المعرفة وليس استقبالها، وبالتالي يتحول التعليم من نظام ممرکز حول المعلم يسيطر عليه إلى نظام ممرکز حول المتعلم ويشترك فيه المعلم.

- الفهم التاريخي: Historical Understanding

عرفته (مي كمال، ٢٠١٦، ص ٢٢٣) بأنه: "عملية عقلية تفوق مستوى التذكر، تظهر خلال معالجة الطالب للأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية، في مجالات النشاط البشري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والتكنولوجي، ويستدل عليها بمجموعة من السلوكيات، مثل الشرح أو الترجمة أو التفسير أو الاستنتاج أو إعطاء مثال أو التعبير عن شيء ما من منظوره الخاص أو تقديم التفاصيل والأدلة والبراهين التي تؤكد وجهة نظره وتدافع عنه".

وعرفه (cengiz.2015;203): مهارة فهم النصوص التاريخية والنهج التاريخي من خلال دراسة التاريخ في الظروف والمفاهيم و وجهات النظر للأفراد في وقت معين، اي وقت وقوع الحدث، وتجنب تقويم الوثائق التاريخية و الاحداث وفقا لمعايير الوقت الحاضر ومفاهيمه السائدة اليوم.

التعريف الاجرائي : هي المهارة التي تمتلكها طالبات المرحلة المتوسطة لمادة التاريخ من خلال دراستهن للمادة التاريخية المتضمنة في كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي والتي تقاس بالدرجة التي يحصلن عليها في اختبار

الإطار النظري:

المحور الأول: التعلم الإلكتروني ومعايره العالمية

أولاً: ماهية التعلم الإلكتروني

يعتبر أحد أنواع التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، ولا يستلزم هذا النوع وجود مباني أو صفوف تعليمية وإنما يهتم بوجود جميع المكونات البرمجية وتجهيزاتها التعليمية ويؤكد على الارتباط بشبكة المعلومات - الإنترنت - من أجل توصيل المقررات والمناهج إلى الطلبة عن طريق وسائل الاتصال الإلكترونية مثل الإنترنت والفيديو التفاعلي والأقمار الصناعية وكذلك أقراص الليزر؛ وبالتالي فإن التعلم الإلكتروني يتم عن طريق الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر من أجل نقل المهارات والمعرفة إلى الطلبة (طارق عبد الرؤوف، ٢٠١٥، ٤٠ - ٤١)

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

وقد تعددت التعريفات التي تناولت التعلم الإلكتروني وقد تشابهت في معظمها وفيما يلي عرضًا لبعضٍ منها:

عرف (Berg Simonson, 2018) التعلم الإلكتروني بأنه: منظومة تفاعلية مرتبطة بالعملية التعليمية التعليمية، وتعتمد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تعرض للطلاب المقررات والأنشطة بواسطة الأجهزة الذكية والشبكة العنكبوتية.

ويُعرفه محمد خميس (٢٠١٨، ١٠) بأنه: "بيئة تعلم قائمة على الكمبيوتر أو الشبكات من أجل تسهيل حدوث التعلم، ويتفاعل فيها المتعلم مع مصادر التعلم الإلكتروني المختلفة، وتشتمل على مجموعة متكاملة من التكنولوجيات والأدوات لتوصيل المحتوى التعليمي، وإدارته، وإدارة التعلم والتعليم بشكل متزامن أو غير متزامن، في سياق محدد من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة".

ويُعرفه (Eaton Et al. 2017, 8)، بأنه: مفهوم يُشير إلى التعلم الذي يعتمد على الإنترنت، ويقوم المعلم بدور المُيسر لتقديمه باستخدام نظام إدارة تعلم مثل (Canvas)، (Blackboard)، (Adobe Conect).

ويُعرفه جاسم الطحان (٢٠١٤) بأنه: "أسلوب حديث للتعليم والتعلم باستخدام الوسائل الإلكترونية من التقنيات الكمبيوترية، الحاسب والإنترنت من خلال برامج تربوية تعليمية وإيصالها بين المعلم والمتعلم بشكل سهل وسريع.

في حين يُعرفه غالب الفريجات (٢٠١٠، ١٦٧) بأنه: "عملية منظمة من التخطيط والتصميم والتطوير والتقييم والتطبيق من أجل ابتكار بيئة تعلم عبر شبكة المعلومات الدولية، بحيث يكون التعليم مبني بشكل نشط وفعال.

ويُعرفه حسن زيتون (٢٠٠٥، ٩) بأنه: محتوى تعليمي إلكتروني يتم تقديمه عبر الوسائط التي تعتمد على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بالشكل الذي يُتيح إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أو غير متزامنة، بالإضافة إلى إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب قدراته وظروفه.

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن التعلم الإلكتروني أصبح أداة فاعلة وهامة وبيئة تعليمية تدعم المتعلمين وتساعدهم على التعلم، وتسمح لهم بالتواصل فيما بينهم وبين المُعلمين بحرية وبما يتناسب مع احتياجاتهم أثناء ممارسة العملية التعليمية التعليمية بالاعتماد على الإنترنت، ولا سيما في ظل الوضع الراهن الذي يعيشه العالم بأسره بسبب الأزمة العالمية التي فرضتها جائحة كوفيد - ١٩ (فيروس كورونا) الذي جعل الحكومات تتخذ اجراءً احترازيًا يتركز في اتباع سياسة التباعد من أجل تقليل انتشار هذا المرض.

ثانياً: أهمية التعلم الإلكتروني

- يتمتع التعلم الإلكتروني اعتماداً على ما سبق بأهمية كبيرة تتلخص في أنه:
- يُحقق مبدأ ديمقراطية التعليم، والتي تهدف إلى توفير فرص التعلم لكل من يسعى إليه بغض النظر عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية الجغرافية.
 - يُساعد في تعلم وإتقان اللغات الأجنبية.
 - يُفيد في تغيير طريقة جمع الطلبة بالمادة العلمية وكذلك المعلومات التي يحتاجون إليها لأداء واجباتهم.
 - يُسهم في توسيع نطاق التعليم بحيث يمكن حدوث التعلم في أي مكان تتوفر فيه خدمة الإنترنت.
 - يُشجع المُتعلّم على التزود بالمعرفة، لما يُضفيه على المحتوى من المتعة والتشويق لإمكانية عرضه باستخدام وسائل متعددة يستخدم فيها الصوت والصورة والحركة والنص.
 - يتميز محتواه بطبيعة ديناميكية متجددة بخلاف النصوص الثابتة التي يتم نشرها في تواريخ محددة.
 - يُعزز مفهوم التعلم عن بعد، حيث يتم تدريس الكثير من المقررات باستخدام التعلم الإلكتروني وبالتالي يعمل على توفير الوقت المناسب للدراسة، والمرونة في المحتوى، وكذلك الحصول على تقييم مناسب لأداء المتعلم.
 - يُضفي بُعداً جيداً على أساليب التعلم لأن الاتصال بين المعلم والمتعلم يكون متزامناً أو غير متزامن، وبشكل فردي أو جماعي.
 - يتمتع بالقدرة على تعريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية، بحيث يُمكن للمتعلم اختيار المحتوى والوقت ومصادر وأساليب التعلم والوسائل التعليمية، وكذلك أساليب التقييم التي تُناسبه (أمل عبد القادر، ٢٠١٣، ٦٥).
 - يُسهم في تحقيق معايير الجودة في عمليتي التعليم والتعلم.
 - يسمح باستيعاب التطورات الهائلة والمتزايدة في المعرفة مما يُتيح الفرص التعليمية لأكثر عدد ممكن من المتعلمين ويُلبّي احتياجاتهم ويُنمي مهارات التفكير العليا لديهم.
 - يُعزز مبدأ التعلم الذاتي القائم على أسس نشطة، ويُعزز القيم الاجتماعية مما يُمكنهم من القدرة على التواصل مع الآخرين (مجدي زامل، ٢٠١١).
- ويرى "علي الجمل" (٢٠٠٥، ١١٨) بأن الوسائل والتقنيات التعليمية تتمتع بأهمية كبيرة في العملية التعليمية إذا تم استخدامها بطريقة جيدة بحيث تعمل على إثارة اهتمامات الطلبة وهواياتهم وتجديد نشاطاتهم وإشباع حاجاتهم للتعليم، كما أنها على اختلاف أنواعها تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه، بالإضافة إلى أنها تبعث فيهم روح السرور لتقبل المعلومات وتنمي القدرة على

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

التأمل ودقة الملاحظة، كما يتضح أن الوسائل التعليمية والتقنية لها أهمية كبيرة في تدريس التاريخ فهي تختزل عاملي الوقت والجهد من خلال التشويق والتقليل من اللفظية التي يُعتمد عليها في تدريس التاريخ. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المعايير العالمية في تصميم وبناء أنظمة التعلم الإلكتروني في التعليم العام والتعليم العالي، مثل دراسة "عبد العزيز صالح عزيزة، ٢٠٢٠" التي أكدت على أن تدريس وحدة تعليمية مطورة في ضوء معايير الجودة العالمية في التعلم الإلكتروني له أثر كبير تنمية التحصيل لدى طلبة جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوها، دراسة "سليمان حمودة داود، ٢٠١٩" التي أكدت على أن مقرر مهارات الاتصال المُعد إلكترونيًا على نظام إدارة التعلم الإلكتروني البلاك بورد وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني لمؤسسة (كالتى ماترز) له أثر كبير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر الإلكتروني، ودراسة (Florence Martin & Drew Polly & Annika Jokiah & Birgit May, 2017)، التي قامت بتحليل الوثائق الموحدة المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني وتوصلت إلى أن أكبر عدد من المعايير كان في مجال المحتوى العلمي والتصميم والتطوير وعددها (١٦٤)، وأقل عدد كان في دعم مهارات أعضاء هيئة التدريس بلغ (٢٧)، ودراسة (Rayya Mohammed S. Al-Gohaidan, 2014)، التي أكدت أن تدريس مقرر إلكتروني تم تطويره في ضوء بعض معايير عالمية التصميم له أثر كبير في تنمية التحصيل والرضا لدى طالبات جامعة الملك فيصل، ومن خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني تتضح الأهمية البالغة لتلك المعايير وأن التعلم الإلكتروني يكون أكثر أهمية وإثراءً وحيوية كلما خضع لمعايير وضوابط ترفع من قيمته التربوية والأكاديمية وكذلك اتباع كافة الإجراءات والطرق المناسبة التي تُساعد في تحقيق نتائج تعلم مرغوب فيها، وبالتالي فإن تلك المعايير تكون بمثابة المخطط أو المسار الذي يتبعه المعلم أو عضو هيئة التدريس عند تصميمه للمقرر الإلكتروني من أجل بلوغ الأهداف التي وُضع المقرر من أجلها.

ثالثاً: أنماط التعلم الإلكتروني

١. التعلم الإلكتروني التزامني (المتزامن): يحتاج إلى وجود كل من المعلم والمتعلمين أمام أجهزة الكمبيوتر في الوقت نفسه بحيث يكون التفاعل متبادلاً، وكذلك إجراء النقاش والمحادثة بين المتعلمين أنفسهم من جهة وبينهم وبين المعلم من جهة أخرى عبر غرفة المحادثة أو تلقي الدروس من خلال الفصول الافتراضية أو الفصول الإلكترونية، وفي هذا النمط يتم ربط المعلم بالمتعلمين في بيئة تعليمية حقيقية بحيث يتواصل المتعلم مع معلمه مباشرة على الرغم من البُعد والانفصال الجغرافي، وهنا يكون المعلم مُشرفاً على الفصل مع إمكانية محادثة المتعلمين مباشرة، بالإضافة إلى إمكانية رؤية المتعلمين للسطرة الإلكترونية خلال القاعة في حال الشرح.

٢. التعلم الإلكتروني غير التزامني (غير المتزامن): يكون التعلم غير مباشر بحيث لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس المكان والزمان، وليس هناك حاجة إلى وجود المعلم وإنما تقتصر مهمته على الإرشاد والتوجيه، ويتم من خلال بعض تكنولوجيات التعلم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني حيث يتم تبادل المعلومات بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم في أوقات متتالية غير متزامنة، وفيه ينتقي المتعلم الأوقات والأماكن التي تناسبه، ولقد جمعت الشبكة العنكبوتية العالمية بين التعليم والتعلم التزامني وغير التزامني (عوض التودري، ٢٠٠٩، ١٩٥ - ١٩٦).

رابعاً: المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني

ظهرت خلال العقدين الأخيرين عدد من المؤسسات التي تُعنى بوضع معايير التعلم الإلكتروني من أبرزها المبادرة التي أطلقت في عام ١٩٩٧م عن طريق وزارة الدفاع الأمريكية ومكتب البيت الأبيض للعلوم والتكنولوجيا، وقد أطلق على تلك المبادرة (ADL) اختصاراً (Advanced Distributed Learning) والتي تعني التعلم المتقدم المنتشر أو الموزع، وتهدف هذه المبادرة إلى توفير فرص الحصول على تعليم جيد من خلال إيجاد مواد تدريبية وتعليمية جيدة يستطيع المتعلم الوصول إليها في الوقت والمكان الذي يناسبه، وقد أدت هذه المبادرة إلى اتفاق بين مستخدمي ومنتجي البرامج أدى إلى ظهور نموذج عام يُعرف بنموذج المحتوى المشترك الذي أصبح نموذجاً تُشارك في تنبيه وتطويره مؤسسات المعايير القياسية ويُرمز له بـ (SCORM) اختصاراً لـ (Sharable Content Object Referential Model) ويُقصد به النموذج المرجعي للمحتوى التعليمي أو التدريبي المشترك (علي القباطي ٢٠١١، ١٥٤).

وتتناول المعايير الكفايات في تكنولوجيا التعليم كما هو الحال في جميع مجالات التعليم؛ وتقدم المعايير خارطة طريق للتدريس من خلال تحديد الهدف النهائي لأداء المتعلمين.. وهكذا، فإن تكنولوجيا التعليم تقدم التوجيه وتوضح الهدف من المهارات التكنولوجية التي سوف يحتاج إليها الطلبة للنجاح في تعلم القرن الحادي والعشرين، وقد وضعت المنظمات الوطنية والدولية المهنية معاييراً حددت من خلالها مجموعة معينة من المهارات التكنولوجية الضرورية للمعلمين والمتعلمين، كما تُحدد هذه المعايير الإطار النظري والفلسفي القائم على تضمين ودمج التكنولوجيا في المدارس بغض النظر عن موقعها الجغرافي (يوسف عاروري، ٢٠١٨، ٣٠).

كما تعتبر المعايير الأساس الذي يُبنى عليه التوظيف الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، كما تهدف معايير التصميم إلى وضع شروط ومواصفات خاصة ببرامج التعليم والتدريب عبر الشبكات، ومما لا فيه أن بيانات التعلم والتدريب الإلكترونية لديها القدرة على الاستمرار في جذب

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

المزيد من المتعلمين والمستخدمين الإلكترونيين، لذا أصبح من الضرورة تزويد المعايير الجيدة إلى بيئات التدريب الإلكترونية لتكون صالحة وفعالة للاستخدام (عبد اللطيف الجزار، ٢٠١٠).

ومع تزايد الاهتمام بتحسين جودة التعلم الإلكتروني وضمان نوعيته، أصبح توفير الجودة في التعلم الإلكتروني يُمثل مسألة في غاية الأهمية لأي برنامج أكاديمي أو مقرر دراسي، وبذلك فإن الجودة ليست شرطاً أساسياً لنجاح العملية التعليمية فحسب، وإنما تُعد أيضاً مسألة ضرورية لنجاح التعلم الإلكتروني؛ كما يعتمد نجاح أي نظام تعليمي بشكل كبير على التزامه بمعايير جودة متفق عليها عالمياً، وبالتالي فإن تصميم مقررات التعلم الإلكتروني المستند على شبكة الإنترنت في ضوء معايير جودة شاملة، يعمل على تحسين جودة التعلم عبر الإنترنت وتسهيل التعلم وتقاسم موارده، وكذلك تعزيز فائدة المقرر الإلكتروني وقبول التطورات المستمرة للتكنولوجيا (Cheng – Mei Hsu, 2009 et. al).

وقد بدأت المنظمات المهنية في التعليم عن بُعد في بناء معايير الجودة للتعلم الإلكتروني، وأصبحت معيارية التعلم الإلكتروني قضية أساسية، وأن نجاح أي نظام تعليمي يعتمد على إلمامه بمعايير جودة متفق عليها عالمياً (محمد عفيفي؛ وآخرون، ٢٠١٦، ١٦٢).

وقد قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية بافتتاح مشروع ابن سينا الافتراضي من أجل نشر المحاضرات الجامعية إلكترونياً، حيث أشارت المصادر أن البحث العلمي العراقي شهد نمواً بنسبة ٢٣٪ (حمد الخرزجي؛ عباس علي، ٢٠١٨، ٢٦٥). وقد أكمل مركز ابن سينا للتعلم الإلكتروني التابع إلى مركز الحاسبة الإلكترونية في جامعة بغداد استعداداته لإطلاق موقعه الإلكتروني الذي يُعد أحد المشاريع المهمة لتطوير التعليم في الجامعات العراقية والمطبق حالياً في دول عدة ومنها (تركيا، الأردن، أسبانيا، إنكلترا، الجزائر)، حيث تم تصميم أكثر من ٣٠٠ محاضرة إلكترونية عام (٢٠١٤) في اختصاصات مختلفة وتم تحميلها على حاسوب خادم مخصص لهذا الغرض، بحيث يُمكن للطلبة الوصول إلى الموقع الذي أعلن عنوانه الإلكتروني للاطلاع على تلك المحاضرات، وقد أعلنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن استحداث مشروع هذا المركز بالتعاون مع منظمة اليونسكو ضمن خطتها الرامية إلى تطوير قدرات الجامعات العراقية، إذ ستكون هناك ثلاث مراكز للمشروع كمرحلة أولى في جامعات (بغداد، البصرة، صلاح الدين) فضلاً عن إقامة الدورات التدريبية والتطويرية لفريق عمل المشروع، ويعد مشروع ابن سينا شبكة للتعلم الإلكتروني في مراكز موزعة حول حوض البحر الأبيض المتوسط تم إنشاؤها من قبل الاتحاد الأوروبي ومنظمة اليونسكو في ١٤ بلداً (٢٠٠٢-٢٠٠٦). وقد قام بتأسيس ١٤ مركزاً للتعلم الإلكتروني على الإنترنت وتطوير المقررات وبناء مكتبة افتراضية مشتركة وكذلك نظام لمراقبة الجودة مع تدريب ١٠٠٠ تدريسي وتمكين أكثر من ١٤٠٠٠٠ طالباً من استعمال دروسه عبر الإنترنت، وأن ما يزيد عن ١٥٠٠ طالباً مكفوفاً كان قد استفاد من فرص التعلم الإلكتروني

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

على الإنترنت. كما يعد مشروع ابن سينا أحد مشاريع اليونسكو الرئيسة للفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠١٣، الذي أيد المجلس التنفيذي والمؤتمر العام لليونسكو فكرة تمديده إلى القارة الإفريقية . ويهدف مشروع ابن سينا في العراق إلى:

- تنمية قدرات جديدة في مجال المنهجيات والوسائل التربوية الحديثة.
- توظيف التكنولوجيا لأغراض التعليم، ومراقبة الجودة.
- تحديد الجوانب القانونية ذات الصلة في تطوير المواد الإلكترونية.
- ستساهم هذه الأدوات في تحسين نوعية نظام التعليم بشكل عام في العراق.
- تمكين أصحاب الاختصاص من تطوير وتبادل الموارد التعليمية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومفاهيم التعليم الافتراضي.
- بناء قدرات المعلمين في مجال هندسة تطوير المواد الإلكترونية.
- تدريب عدد كبير من المعلمين والتدريسيين.
- إنتاج مواد الكترونية عالية الجودة وقابلة للاستعمال على الإنترنت.
- بناء مكتبة ابن سينا الافتراضية والتي ستضم المواد التعليمية (مركز الحاسبة الإلكترونية، ٢٠١٤).

خامساً: المعايير العالمية لجودة التعلم الإلكتروني

١. معايير أي. إم. إس IMS اختصاراً للائتلاف العالمي لنظام إدارة التعلم Consortium Instructional Management System Global، جمعية أمريكية لمزودي الجامعات الذين يعتمدون في تحديد مواصفات مصادر التعلم بناء على لغة XML، وتصف هذه المواصفات خصائص المقررات والدروس والتقييم والمجموعات التعليمية، وتُركز على هدفين رئيسيين: تعريف إرشادات محددة والتي تضمن القابلية البيئية للتشغيل بين التطبيقات والخدمات في التعلم الإلكتروني، ودعم تطبيق التوجيهات في المنتجات والخدمات الدولية؛ وتتألف من المعايير التالية:

- البيانات الوصفية: العنصر الرئيس الذي يُستخدم لوصف المواد التعليمية.
- حزم المحتوى: وهو وصف بناء التجميع للمصادر التعليمية في المقرر أو أجزاء منه.
- القابلية البيئية في التشغيل للأسئلة والاختبارات: إرشادات تصف المشاركة في الاختبارات والتقييم والبيانات، وتسمح بعرض أنماط متعددة من الأسئلة والتغذية الراجعة والنتائج، وأهم أنواع الأسئلة يشتمل على استجابة متعددة، استجابة مفردة، صح أم خطأ، املاً الفراغ.
- تصميم التعلم: مواصفات تعمل كلغة تؤدي إلى نمذجة وحدات التعليم، ومساندة استراتيجيات التعلم.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

- التسلسل: وصف لكيفية تنظيم الوحدات التعليمية LOS وتقديمها للمتعلم (عبد المجيد العتيبي، ٢٠١٨، ٢٣٨).

- معايير وزارة التربية والعلوم والتقنية - كوريا وتحددت في ستة مجالات وهي: (التخطيط التربوي، عمليات التعلم والتعليم، الموارد البشرية، الموارد المادية، الإدارة والتنظيم، المردود والعائد التربوي) (زيد الخطيب، ٢٠١٢، ٢٠).

٢. مبادرة توزيع التعلم المتقدم ADL

قامت وزارة الدفاع (DOD) في الولايات المتحدة الأمريكية ومكتب البيت الأبيض للعلوم في شهر أكتوبر عام ١٩٩٧، بإطلاق مبادرة توزيع التعلم المتقدم SADL من أجل تزويد المعلمين بتعليم جيد ومواد تدريبية يُمكن توفيرها بسهولة لحاجات المتعلم، على أن تكون متوفرة بأي وقت ومكان يريده المتعلمون، واتخذت هذه المبادرة دورًا قياديًا لبناء اتفاق بين المستخدمين ومطوري البرامج والصناعة، كما عملت على تسريع تبني التكنولوجيا في التعلم في أي وقت وفي أي مكان وفق سرعة المتعلمين على التعلم، كما عملت على تحويل المعايير المتباينة لبرامج المؤسسات التعليمية ووضعها في نموذج عام صالح للاستخدام، وقد عُرف هذا النموذج ذي المحتوى المشترك (SCORM) وفي الوقت الحالي تتعاون جميع المؤسسات المهتمة في المواصفات والمعايير على تطوير نموذج (SCORM) في أشكاله الحالية والمستقبلية (فايز العضاض، ٢٠٠٨، ٢).

٣. معايير سكورم (SCORM): وتُعرف أيضًا بنموذج معايير مشاركة وحدات مصادر المحتوى، والذي حُدِد في الولايات المتحدة الأمريكية، وتُعد من المعايير التي تُقن عملية تطوير المحتوى التعليمي ودمجه ونشره، كما تعمل كحلقة وصل بين مؤلفي المحتوى التعليمي ومبرمجي أنظمة إدارة التعلم، كما أنها تُوفر الأساسيات التي تُساعد على زيادة جودة التعلم الإلكتروني، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- سهولة الوصول: أي إمكانية تحديد موقع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي مكان وفي أي وقت.

- قابلية التكيف: المقدرة على التكيف لتلبية احتياجات المؤسسات والمتعلمين.

- القدرة على تحمل التكاليف: القدرة على زيادة الفعالية والإنتاجية بإنقاص الزمن والتكلفة.

- المتانة التحملية: إمكانية استخدام المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أنظمة عدة.

- قابلية التشغيل البيئية: إمكانية الاتصال بين منصات التشغيل والأدوات المختلفة وأن تعمل معًا بكفاءة.

- قابلية إعادة الاستخدام: قابلية التعديل وإعادة استخدام المحتوى التعليمي (سمير النجدي، ٢٠١٢، ١٨ - ١٩).

وعلى الرغم من أن سكورم قدم معايير علمية تُطبق على عناصر المحتوى الإلكتروني، إلا أنها لا تُوفر معايير شاملة لجودة نظام التعلم الإلكتروني ككل، لذلك استمرت الجهود من قبل التربويين والمتخصصين من أجل وضع معايير جودة متكاملة، وتكون سهلة التطبيق في بيئة التعلم الإلكتروني.

٤. معايير LOM (Learning Object Metadata IEEE)

وهي معايير تحديد البيانات الوصفية للوحدات التعليمية، وهي المعايير الصادرة عن معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات والتي تهدف إلى تمكين المعلمين والطلبة من إجراء البحث والتقييم واكتساب المعرفة باستخدام الوحدات التعليمية وتمكين المشاركة وتبادل الوحدات التعليمية عبر أي تقنية تدعم نظام التعلم، وتهدف معايير البيانات الوصفية للوحدات التعليمية إلى التالي:

- تمكين المعلمين أو الطلبة من إجراء البحث والتقييم واستخدام الوحدات التعليمية LOS.
- تمكين الوكيل الحاسوب Computer Agent بطريقة آلية وديناميكية من إعداد دروس شخصية لأي فرد من الطلبة.
- تمكين المشاركة والتبادل للوحدات التعليمية LOS عبر أي تقنية تدعم نظام التعلم.
- التمكين عند الطلب من التوثيق واستكمال الأهداف التعليمية المتعلقة بالوحدات التعليمية LOS.
- تزويد الباحثين بمعايير تدعم الجمع والمقارنة والمشاركة في البيانات والمتعلقة بقابلية التطبيق والكفاءة في الوحدات التعليمية LOS.
- تمكين المؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة من التعبير عن معايير المحتوى والأداء في شكل معايير مستقلة عن المحتوى (وليد الحفاوي، ٢٠١١، ١٠٠).

المحور الثاني: الفهم التاريخي

أولاً: ماهية الفهم التاريخي

يُعتبر الفهم التاريخي من أهم التحديات التي تواجه معلمي التاريخ في مراحل التعليم العام، وقد أصبح من الضرورة اهتمام المعلمين بالانتقال من سرد المعلومات وحفظها إلى التركيز على تنمية مهارات الطلبة وتطويرها من أجل فهم الماضي والحاضر واستخلاص الدروس والعبر، وكذلك الوقوف على حقيقة الحدث التاريخي وفهمه واستخلاص النتائج الصحيحة التي تعتمد على المصادر الأصلية وبالتالي يستطيع الطالب فهم الحدث التاريخي فهماً سليماً.

كما أن الفهم وتقدير العصور الماضية بأحداثها وشعوبها من أهم الأهداف المرجوة من وراء تدريس التاريخ، وهنا يتبين أن الحقائق والمعارف التاريخية تعتبر وسيلة لتنمية الفهم التاريخي، والتقدير للعصور الماضية بأحداثها وشعوبها، إذ أن الحقائق والمعارف إذا كانت هامة فهي تستمد أهميتها من استخدامها لإكساب المتعلم أوجه التعلم، التي تتفق مع طبيعة المادة التاريخية وإمكاناتها، ومن ثم فإن المتعلم لا بُد أن

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

يفهم بوضوح أن الحاضر الذي يعيش فيه حاليًا ما هو إلا امتداد للماضي القريب والبعيد، وإدراك أن الماضي وكذلك الحاضر لا يمكن فهمها على نحو سليم إلا بدراسة جميع مظاهرها، وأن التفاعل بين عدد من العوامل في حياة أي فرد أو جماعة، لا ينبغي دراسته بصورة جزئية، وإنما لأبد من تحليله والنظر إليه نظرة شاملة (حسام عبد الله، ٢٠٠٣، ٢٥).

وينظر إلى الفهم التاريخي على أنه أحد مهارات التفكير التاريخي، لأن الفهم والاستيعاب أساس التفكير المنهجي الذي يُمكن المتعلمين من التوصل إلى الأسباب الجوهرية للأحداث التاريخية، ويتضمن الفهم التاريخي مهارات القراءة التأملية والابتكارية والناقدة والقراءة بالتداعي التي تتطلب مهارات تفكير عليا لفهم النصوص التاريخية، وكل ذلك بحاجة إلى قراءة بإشراف المدرس وتوجيهه للمتعلمين (سلمي حميد؛ محمد محمد، ٢٠١٩، ٩٧-٩٨).

وقد تعددت التعريفات التي تناولت الفهم التاريخي وقد تشابهت في معظمها وفيما يلي عرضًا لبعض منها:

يُعرفه أحمد اللقاني؛ وعلي الجمل (٢٠٠٣، ٢١٨) بأنه: قدرة الطالب على إعطاء معنى للموقف الذي يواجهه، ويُستدل عليه من خلال مجموعة السلوكيات العقلية التي يُظهرها المُتعلّم في مستويات التفكير العليا وتفوق مستوى التذكر، كأن يُترجم أو يُعطي مثالاً أو يستنتج أو يستكمل أو يُعبر عن شيء ما.

ويُعرفه (Tambyah, 2017, 40) بأنه: طريقة لإحياء العالم اعتمادًا على التفاعل بين إدراك الماضي وتكوين الوقعات للمستقبل، وبالتالي يستطيع الطلبة من خلاله تطوير الفهم الارتباطي للماضي الذي يُساعدهم على فهم الحاضر وتخيل المستقبل.

بينما عرفه وسام علي (٢٠١٢، ٧٠) بأنه: مجموعة من الإجراءات العقلية التي يُمارسها المُتعلّم عند دراسة القضايا أو المشكلات التاريخية من خلال ملاحظة الوقائع واستدعاء الروابط المعرفية الموضوعية المرتبطة فيها، وتصنيف جوانبها البنائية التاريخية (سياسية، اقتصادية، اجتماعية) وعقد مقارنات بين السبب والنتيجة في إطار من الترتيب الزمني التسلسلي للأحداث، واختصار كل ما تم التوصل إليه من استيعاب كامل في عبارات أو قرارات صحيحة أو التنبؤ بمخرجات متوقعة عن تلك القضايا.

وفي رأي الباحث ان الفهم التاريخي يشير إلى النهج المتبع في الدراسات التاريخية التي تعتمد على فهم الحدث التاريخي وأثره وتأثيره على الفترات اللاحقة باستخدام السياق الزمني والمكاني والاجتماعي والثقافي للحدث. ويقوم الفهم التاريخي على الاعتماد على دراسة المصادر التاريخية وتحليلها وتفسيرها بطريقة

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

منهجية وعلمية لفهم ما حدث في الماضي بطريقة أفضل. ويهدف الفهم التاريخي أيضًا إلى توضيح كيفية تطور الفكر والثقافة والمجتمع في فترات مختلفة من التاريخ.

ويتضح من التعريفات السابقة بأنها تتفق على أن الفهم التاريخي عبارة عن إجراءات عقلية يقوم خلالها الطلبة أثناء دراستهم للحدث التاريخي بتخطي المهارات الدنيا والارتقاء بمستوى تفكيرهم إلى المستويات العليا التي تُساعد على إعمال العقل مثل (يُترجم، يستنتج، يربط، يُلخص، يعيد صياغة بأسلوبه.. وغيرها من المهارات).

ثانيًا: مهارات الفهم التاريخي

يرى "علي الجمل" (٢٠٠٥، ١٤٨ - ١٤٩) أن عدد المهارات اللازمة لفهم النصوص التاريخية بلغت أربعة وعشرون مهارة منها:

- أربع مهارات خاصة بالفهم الحرفي وهي: (تحديد الأفكار الرئيسية للنص التاريخي، تحديد الأفكار الفرعية للنص التاريخي، ذكر التفاصيل المتعلقة بشخص أو مكان ورد بالنص، ذكر التفاصيل المتعلقة بشخص أو مكان ورد بالنص).
- عشر مهارات خاصة بالفهم التفسيري (استنتاج الفكرة العامة للنص التاريخي، الربط بين قراءة النص التاريخي والواقع الذي نعيشه، استخلاص الدروس المستفادة من النص التاريخي، استخلاص الدروس المستفادة من النص التاريخي، تلخيص النص التاريخي تلخيصًا وافيًا، اكتشاف علاقات جديدة من خلال المعلومات الواردة في النص، استنتاج أفكار ضمنية من النص التاريخي، استنتاج التناقضات التي وردت في النص التاريخي، استخلاص المفاهيم الواردة في النص التاريخي، الربط بين الأحداث الواردة بالنص والأحداث السابقة واللاحقة له).
- وخمس مهارات خاصة بالفهم الإبداعي (تنظيم المادة التاريخية الواردة في صورة جيدة، تصميم خريطة مفاهيم للنص التاريخي، اقتراح عنوان جديد للنص التاريخي بعد قراءته، صياغة أسئلة حول أفكار النص التاريخي، اكتشاف علاقات جديدة من خلال المعلومات الواردة في النص).
- وخمس مهارات خاصة بالفهم الناقد (الحكم على شخصية كاتب النص من خلال الأفكار الواردة فيه، توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الأشخاص أو الأحداث التاريخية في النص، إصدار حكم على الأحداث التاريخية الواردة في النص التاريخي، تدعيم ما ورد في النص من معلومات من خلال مصادر متنوعة، إبداء الرأي حول الأسلوب والأفكار الواردة بالنص التاريخي).
- وحدها سلوى عبد الحي (٢٠١٩) في (الترتيب الزمني للأحداث التاريخية، التفسير، التحليل، استخدام الأدلة، الاستنتاج، التخيل).
- بينما حددها علاء الدين عبد الراضي (٢٠٢١) في (الترجمة، التفسير، الاستنتاج).

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

وحددها سامح عبد ربه؛ وآخرون، (٢٠١٨) في (إعادة بناء المسارات التاريخية، التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية، مهارات التحليل، تقديم الأدلة التاريخية، ربط الأسباب بالنتائج مناقشة وجهات النظر المختلفة، استخدام الرسوم والجدول، استخدام المصادر التاريخية المتنوعة، قراءة الحدث التاريخي).

أما أحمد عبد الله محمد (٢٠١٨) فحددها في (وضع عناوين للأحداث التاريخية، تحديد الهدف من الحدث التاريخي، إعادة كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه، تحديد الأفكار الرئيسة في الحدث التاريخي، توضيح العلاقة بين الأحداث التاريخية، استخلاص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي، استخراج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية).

وحددها وسام عبد الله (٢٠١٧) في (تحديد الأفكار الرئيسة للحدث التاريخي، استخلاص الدروس المستفادة من الحدث التاريخي، التعبير عن الحدث التاريخي بأسلوبه، تحليل العلاقة بين الأسباب والنتائج للحدث التاريخي، توقع الأحداث المستقبلية للوقائع التاريخية).

ويرى الباحث أنه بالرغم من اختلاف الباحثين في تحديد عدد مهارات الفهم التاريخي إلا أنها تستند إلى مهارات أساسية يكاد يتفق عليها جميع الباحثين ألا وهي (تحديد الأفكار الرئيسة للحدث التاريخي وأسباب حدوثه، والتفسير، والتحليل، والتركيب، والتخيل، والاستنتاج، وربط السبب بالنتيجة، وقراءة الصور) إن اختلفت العبارات فإنها تقع تحت مظلة هذه المهارات الرئيسة للفهم التاريخي والتي سيعتمد عليها الباحث في إعداد اختبار الفهم التاريخي والقدرة على صياغة عباراته.

ثالثاً: أهمية مهارات الفهم التاريخي

إن المعرفة والفهم التاريخي يتطلبان إتقان الإجراءات وأدوات وأساليب التفكير التي تمثل أساس تعلم التاريخ، والمهارات التاريخية جزء لا يتجزأ من دراسة التاريخ، كما أنها تُشارك في تطوير مناهج التاريخ (Education & Communities NSW, 2014, 2-8).

كما تكمن أهمية الفهم التاريخي في أنه يُمثل هدفاً من الأهداف التربوية لتدريس التاريخ في العصر الحديث، بالإضافة إلى وجود اتفاق في مجال التربية بصفة عامة ومجال المناهج وطرق التدريس خاصة على أن عملية تعلم التاريخ ينبغي أن تُنمي القدرة على الفهم والتفكير التاريخي (سامية فايد؛ دينا السقا، ٢٠١٦، ٧٥).

كما يُعتبر الفهم التاريخي من الأهداف الرئيسة لمناهج التاريخ حيث يعمل على تخطي المتعلمين لمرحلة حفظ المعلومات واستعادتها عند الحاجة إليها، إلى مراحل ومستويات عليا تُمكنه من التفسير والتنبؤ وتكوين عادات عقلية قائمة على الفهم الصحيح، ومن هنا برزت أهمية الفهم التاريخي حيث تتمثل في أنها تُسهم فيما يلي:

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

- تنمية مهارات البحث والاستكشاف وتحري الأدلة والبحث عن الحقيقة لإكساب التلاميذ العمليات العقلية الصحيحة.
- اكساب مهارات عديدة (الاستنتاج والتحليل والتفسير، وإعداد جيل قادر على تتبع الأحداث التاريخية.
- تنمية مفهوم الزمن والاستمرارية من خلال دراسة التاريخ، بحيث يستطيع المتعلم من خلاله التعرف على أسباب تقدم الدول وتأخرها على مر العصور (إمام حميدة، ٢٠٠٠، ١١٨).
- إكساب المتعلمين مهارة قراءة الخرائط التاريخية والرموز والمصطلحات.
- تكوين مواطن قادر على فهم العالم من حوله، ومزود بمعالم ومرجعيات وطنية أكيدة تعكس قيمة الحضارة بصديق (محمد قطاوي، ٢٠٠٧، ٢٦).
- جعل المتعلمين قادرين على فحص كل ما يتعرضون له من أحداث تاريخية، ونقدها، وتحليلها، والتنبؤ بالمستقبل.
- الربط بين الحقائق التاريخية وإيجاد العلاقات بينها.
- القدرة على تمييز المداخل التاريخية، وإكساب المتعلمين مهارة تأمل الأفكار وتحليلها والتعبير عنها بطريقة منطقية سواء عند الكلام أو الكتابة (صفاء علي، ٢٠٠٨، ٢٩٢ - ٢٩٥).
- يُمثل هدفًا رئيسًا لتدريس التاريخ.
- بناء إطار معرفي قائم على الفهم.
- تنمية مهارات البحث والاستكشاف وتحري الأدلة والبحث عن الحقيقة.
- يُمكن الطالب من القدرة على فحص كل ما يتعرض له من أحداث تاريخية، ونقدها وتحليلها وتفسيرها.
- ترتيب الأحداث التاريخية وعرضها في تسلسل زمني واضح.
- تدريب المتعلمين على المهارات العقلية العليا البعيدة عن التلقين.
- تنوع المداخل التاريخية، وتمكين المتعلمين من مهارة تحليل وتأمل الأحداث والوعي بأهمية التعبير عن الأفكار بطريقة منطقية.
- بناء شخصية المجتمع من خلال الفهم الصحيح للأحداث التاريخية (شيرين موسى، ٢٠٠٨)، (دينا السقا، ٢٠١٥)؛ (صفاء علام، ٢٠٠٨).
- وتأسيسًا على ما سبق يرى الباحث أن دراسة التاريخ تُبنى على الفهم، وأن مهارات الفهم التاريخي تنقل الطلبة من مستويات تستند على مهارات عقلية بسيطة إلى مهارات عقلية معقدة تُمكن الطالب من القدرة على التحليل والتركيب والتفسير، واستخلاص الأدلة، وربط السبب بالنتيجة، بالإضافة إلى إعادة

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

الكتابة بأسلوبهم وكل هذه المهارات تكون شخصية الطلبة وتنمي لديهم الثقة بالنفس وتجذبهم إلى حب دراسة وقراءة التاريخ.

وهناك مجموعة من الدراسات اهتمت بتنمية الفهم التاريخي لدى المتعلمين، ومن هذه الدراسات: دراسة "محمد جمال محمد، ٢٠٢٢" والتي أكدت على فاعلية وحدة مصوغة وفقاً لاستراتيجية تسلق الهضبة في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة "علاء الدين أحمد عبد الرازي أحمد، ٢٠٢١" التي أكدت على فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEOED) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة "أحمد بدوي كمال، ٢٠٢٠": التي أكدت على أن استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية له أثر كبير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة "طاهر محمود الحنان، ٢٠٢٠" التي أكدت على فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلبة الصف الثالث الثانوي العام، ودراسة "عبد الله عبد الخالق جميل، ٢٠٢٠" والتي أكدت على أن استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه له أثر كبير في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، دراسة "محمد علي حسين سيد، ٢٠٢٠" أكدت على فاعلية المواقف التعليمية القائمة على التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسة "السيد رمضان سعد، ٢٠١٩" التي أكدت على أن استخدام خرائط التفكير في تدريس التاريخ له أثر كبير في تنمية مهارات الفهم التاريخي والدافعية نحو التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

رابعاً: علاقة التعلم الإلكتروني بمهارات الفهم التاريخي

يهدف تدريس التاريخ إلى قيام المتعلم بالتأمل والتدبر للأحداث وتفصيلها من أجل فهم ما بداخلها والتوصل إلى ما وراء تلك الأحداث، إلا أن تدريس التاريخ لفترة طويلة بالطرق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين للمعلومات والأحداث، أدى إلى جمود مادة التاريخ، ومن أجل إعادة إحياء التاريخ تم الاهتمام بمهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية، وإدراج تلك المهارات ضمن المعايير العالمية لمناهج التاريخ (علي الجمل، ٢٠٠٥، ١٢٥).

ويرى علي معبد (٢٠٠٦) أن استخدام التعلم الإلكتروني والموديلات في تدريس التاريخ يُساعد كلاً من المعلم والمتعلم كما يلي:

- استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تعليم وتعلم التاريخ.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

- تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي وتفيد التعليم.
 - تناول المفاهيم التاريخية بأساليب مثيرة ومشوقة.
 - ويرى (Lee, Molebash, 2014,160), (Rosinbum,2016)، أن التعلم الإلكتروني أو الرقمي في تدريس التاريخ يُساعد على:
 - إثارة دافعية الطلبة، وتشجيعهم على التعلم النشط الذي ينمي تفكيرهم.
 - توفير العديد من المصادر والأدلة التاريخية والعمل على تحليلها وتفسيرها وإصدار أحكام تجاهها.
 - مساعدة معلمي التاريخ وكذلك الطلبة المعلمين في نمذجة الدروس وتقديمها بشكل رقمي، والسماح للمتعلمين الاشتراك في ذلك، مما يُكسبهم مهارات البحث التاريخي.
 - توفير إطار عام يستطيع المتعلمين من خلاله قراءة ومتابعة الأحداث والقضايا التاريخية الحديثة.
 - تغيير الممارسات التقليدية لتدريس التاريخ وذلك من خلال تقديم استراتيجيات لم يكن من الممكن تقديمها بواسطة المواد المطبوعة.
 - يوفر للمتعلمين الفرصة للتفكير والعمل بحرية مما يجعلهم أكثر فاعلية وحيوية، ويجعل العملية التعليمية تحقق أهدافها بأسرع وقت وأقل جهد.
- من خلال ما سبق يتضح وجود علاقة وثيقة بين استراتيجيات التعلم الإلكتروني وتنمية مهارات الفهم التاريخي، بحيث توفر بيئة التعلم الإلكتروني الجو المناسب للمتعلمين من أجل القيام بالعديد من الممارسات والخطوات بحرية، وبالقدر الذي يناسب كل متعلم على حدة بحسب قدراته ومهاراته ويكون ذلك من خلال الكم الهائل من المعلومات المتاحة للمتعلمين، كما تُساعد بيئة التعلم الإلكتروني على تفاعل المتعلمين مع المحتوى وفيما بينهم وكذلك تفاعلهم مع المعلم، كل ذلك يؤدي إلى تنمية مهارات الفهم التاريخي التي تفوق مستويات بلوم الدنيا.

أدوات البحث وإجراءاته

أولاً: أدوات البحث التجريبية

١. قائمة المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني

أ. تم إعداد قائمة معايير التعلم الإلكتروني من أجل الاستعانة بها في إعداد البرنامج التعليمي في التاريخ، وقد تم الرجوع إلى قائمة المعايير والمواصفات للتعلم الإلكتروني التي تصدرها العديد من المؤسسات الدولية مثل:

- جمعية التدريب من خلال الحاسب الآلي على صناعة الطيران AICC.
- جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات المحدودة IEEE.
- الائتلاف العالمي لنظام إدارة التعلم IMS.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

- مبادرة توزيع التعلم المتقدم ADL.
- Sharable Content Object Reference Model SCORM، النموذج المرجعي لمكونات المحتوى التشاركي، وهي عبارة عن ثلاث مجموعات من المعايير والمقاييس (أو المواصفات) التراكمية (تنمو مع الزمن) وهي مجمعة من مختلف الجهات التعليمية والتقنية تكون مجموعها مرجعاً فنياً لصناع المحتوى الرقمي التعليمي. والمجموعات الثلاث هي: نموذج تجميع المحتوى الرقمي (Aggregation Model)، البيئة المثالية (Run-Time Environment)، التتابع والتقصي (Sequencing and Navigation).
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو).
- المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بجمهورية العراق.
- المركز الوطني للتعليم الإلكتروني بالمملكة العربية السعودية.
- وتأسيساً على ما سبق تم إعداد قائمة المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني، بحيث يتبع هذه المعايير مجموعة من المؤشرات التي تساعد الباحث في إعداد البرنامج التعليمي في التاريخ القائم على هذه المعايير، وبالتالي يتم تحقيق هدف البحث الحالي وهو تنمية مهارات الفهم التاريخي.
- ب. مصادر اشتقاق القائمة التي تم إعداد البرنامج التعليمي في ضوءها
 - أهداف البرنامج التعليمي في التاريخ.
 - حاجات المجتمع العراقي.
 - المنظمات الدولية المسؤولة عن إعداد معايير التعلم الإلكتروني.
 - وزارة التربية العراقية.
 - الإطار النظري والدراسات السابقة.
- ج. الصورة الأولية لقائمة المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني
 - تكونت الصورة الأولية للقائمة من (٦) معايير و (٦٨) مؤشر، وقد تم عرض هذه القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم في هذه المعايير من حيث:
 - ملاءمة هذه المعايير لواقع مؤسسات التعليم العام في العراق.
 - ارتباط كل معيار وكل مؤشر بالأهداف التي يسعى البرنامج التعليمي لتحقيقها.
 - وضوح المعايير والمؤشرات ودقتها العلمية واللغوية.
 - وقد أسفرت نتائج التحكيم عن الملاحظات التالية:
 - دمج المعيار الأول والذي ينص على "إدارة التعلم الإلكتروني وتقنيته"، والمعيار الثاني وينص على "العدالة وإمكانية الوصول، ليصبح المعيار الأول: إدارة التعلم الإلكتروني وتقنيته وإمكانية الوصول.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

- دمج المعيار الثالث والذي ينص على " المحتوى التعليمي في بيئة التعلم الإلكتروني"، والمعيار الرابع ينص على " تفاعل المتعلم مع المحتوى والمعلم والأنشطة داخل النظام التعليمي"، ليصبح المعيار الثاني: " المحتوى التعليمي في بيئة التعلم الإلكتروني والتفاعل معه".
- حذف بعض المؤشرات المتشابهة.
- تعديل بعض المؤشرات في ضوء بيئة التعلم الإلكترونية في العراق.

وبناءً على هذه الملاحظات، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة للقائمة لتصبح قائمة المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني بصورتها النهائية مكونة من (٤) معايير و(٦٠) مؤشراً موزعة عليها.

٢. التصور المقترح للبرنامج التعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني

أ. أسس بناء البرنامج

تحدد أسس بناء البرنامج التعليمي في التاريخ القائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني فيما يلي: (طبيعة المجتمع في العصر الحالي وحاجاته، طبيعة مادة التاريخ، أهداف تدريس التاريخ لطلبة المرحلة الإعدادية في العراق)

ب. تنظيم محتوى البرنامج التعليمي في التاريخ في ضوء المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني تمت الاستعانة بعدد من المراجع الأكاديمية التي تناولت برامج تعليمية مقترحة قائمة على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني، والشكل المناسب لمحتوى البرنامج.

ج. تقييم البرنامج التعليمي القائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني

تم التقييم على مرحلتين هما:

- التقييم المرحلي (البنائي): وهو تقييم مستمر طوال تدريس البرنامج المقترح، وكان ذلك من خلال اشتراك الطالبات في المناقشة وبالتالي الإجابة على الأسئلة الشفوية والأنشطة التطبيقية الموكلة إليهم أثناء دراستهم للبرنامج المقترح القائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني.

- التقييم النهائي (التجمعي): ويتم ذلك بتطبيق اختبار مهارات الفهم التاريخي بعد تدريس البرنامج التعليمي المقترح، وذلك بهدف التأكد من تحقيق البرنامج لأهدافه.

د. استطلاع آراء المحكمين: تم عرض البرنامج التعليمي في التاريخ القائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني على مجموعة من الخبراء والمختصين في تكنولوجيا التعليم، وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء الرأي في الصورة النهائية للبرنامج وصلاحيته للتطبيق.

٣. دليل المعلم

يرجع إليه المعلم عند تدريس الطلاب باستخدام البرنامج التعليمي في التاريخ القائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني، وقد اشتمل الدليل على العناصر التالية:

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

مقدمة الدليل: توضح أهمية التعلم الإلكتروني في الوقت الحاضر والتي اقتحمت شتى مجالات الحياة، كما أظهرت طبيعة العلاقة بين مادة التاريخ ومهارات الفهم التاريخي، والفلسفة التي يقوم عليها التعلم الإلكتروني، وتوجيهات للمعلم المُكلف بتدريس البرنامج التعليمي القائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني، وأهداف البرنامج التعليمي، والوسائل التعليمية المستخدمة في تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح، واستراتيجيات التدريس المستخدمة في تنفيذ البرنامج التعليمي المقترح.

٤. كتاب الطالب (كراسة الأنشطة والتدريبات)

تم إعداد كتاب الطالب بالاعتماد على البرنامج التعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني، ودليل المعلم حتى تتوافق الأنشطة مع خطة سير المعلم في تدريس موضوعات البرنامج المقترح، والتي تهدف إلى تنمية الوعي بأبعاد التخطيط الجغرافي.

ثانياً: أدوات جمع بيانات البحث (أدوات القياس)

من خلال مراجعة بعض الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة في مجال هذا البحث والتي تتناول مهارات الفهم التاريخي، تم إعداد أدوات القياس التي تساعد في التأكد من تحقيق الهدف الرئيس للبحث والمتمثل في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، حيث تمثلت "أدوات القياس" في إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي وقام الباحث بإعداد قائمة لمهارات الفهم التاريخي التي يتضمنها الاختبار.

١. اختبار مهارات الفهم التاريخي:

تم بناء الاختبار لقياس مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، بما يُراعي القواعد والمعايير الأساسية في هذا المجال، وفيما يلي عرض للإجراءات التي اتبعتها الباحثة لإعداد الاختبار لغرض هذا البحث:

أ. الهدف من الاختبار

يهدف الاختبار لقياس مهارات الفهم التاريخي، وذلك للكشف عن فاعلية البرنامج التعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس العراقية، وذلك من خلال التطبيق البعدي للاختبار.

ب. صياغة مفردات الاختبار

في ضوء الاطلاع على اختبارات مهارات الفهم التاريخي، قام الباحث بصياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة مقالية مقننة، حيث يتكون السؤال من جزأين رئيسيين الجزء الأول يُسمى الجذر أو المقدمة ويُمثل عبارة أو فقرة، أما الجزء الثاني فهو عبارة الجزء الذي تقوم الطالبة بكتابته، قد تم صياغة مفردات الاختبار في ضوء ثمان مهارات وهي (يضع عناوين للأحداث التاريخية، يعيد كتابة الحدث

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

التاريخي بأسلوبه، يحدد الهدف من الحدث التاريخي، يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي، يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية، يستخلص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي، يستخرج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية، يحلل العلاقة بين الأسباب والنتائج للحدث التاريخي).

وقد راعى الباحث عند صياغة أسئلة وفقرات الاختبار بأن تكون:

- مرتبطة بقياس مهارات الفهم التاريخي في البرنامج التعليمي القائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني.

- مناسبة لمستوى وقدرات طالبات الصف الخامس الأدبي.

- واضحة من حيث الصياغة، والمطلوب منها محدد بوضوح.

- موزعة عشوائياً في الاختبار.

ج. تعليمات الاختبار

قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى منه، وهي: (تحديد الهدف من اختبار مهارات الفهم التاريخي، طريقة الإجابة عن اختبار مهارات الفهم التاريخي، عدم ترك الطالبة أي سؤال أو فقرة دون أن تُجيب عنها، بيانات خاصة بالطالبة (الاسم، الصف)).

د. الصورة الأولية للاختبار

تكونت الصورة الأولية للاختبار من (٥٧) سؤال موزعة على (١٣) مهارة ثم بعد ذلك عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء الرأي في مفردات الاختبار من حيث: (ملاءمة ووضوح التعليمات، ارتباط كل فقرة أو سؤال بالمهارة الخاصة بها، وضوح الأسئلة والفقرات ودقتها العلمية واللغوية، مناسبة المفردات لمستوى طلبة المرحلة الإعدادية) وقد أسفرت نتائج التحكيم عن الملاحظات الآتية:

- حذف الأسئلة التي أجمع عليها المحكمون بأنها متشابهة أو غير مهمة.

- تعديل بعض المفردات من حيث الصياغة اللغوية.

وبناءً على هذه الملاحظات، قام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة للاختبار ليصبح مكون من (٥٠) سؤال موزعة على مهارات الاختبار الثمانية.

هـ. الصورة النهائية للاختبار

أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٥٠) سؤال، وقد أعطيت الإجابة الصحيحة (٢) درجة، والإجابة الخاطئة (صفر درجة) وبذلك تصبح الدرجة النهائية للمقياس (١٠٠) درجة.

و. التجربة الاستطلاعية للاختبار

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

بعد تعديل الاختبار وفقاً لآراء السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، تم القيام بالتجريب الاستطلاعي للاختبار عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالب من طلاب الصف الخامس الأدبي من المرحلة الإعدادية من خارج عينة البحث، وذلك بهدف التوصل إلى ما يلي:

- حساب زمن الاختبار

تم تقدير الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، وذلك بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول (٥) طلاب أجابوا عن الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر (٥) طلاب أجابوا عن الاختبار وحساب المتوسط، وكان الزمن (٨٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، وبالتالي يكون الزمن الكلي لتطبيق الاختبار هو (٩٠) دقيقة.

- حساب ثبات الاختبار وصدقه:

طريقة التجزئة النصفية: تم استخدام معادلات معاملات الثبات لكل من سبيرمان فبلغت (٠,٩٨٦)، وجتمان (٠,٩٨٦) على الاختبار ككل، بينما بلغت على كل عبارة على حدة ما بين (٠,٦٣٤-٠,٨٩٦) سبيرمان براون، ما بين (٠,٦٢٠-٠,٨٨١) جتمان، وهي قيم ثبات مرتفعة مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند تطبيق الاختبار كأداة للقياس.

- صدق التكوين لاختبار مهارات الفهم التاريخي

ويتمثل صدق التكوين في حساب معامل الارتباط بين درجة كل مستوى والمستويات الأخرى، وبين درجة المستويات بالدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين مستويات اختبار مهارات الفهم التاريخي وبين درجة الاختبار ككل (٠,٧٩٤ - ٠,٩٦٦)، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المستويات والاختبار ككل، وهذا ما يشير إلى صدق اختبار مهارات الفهم التاريخي.

- الاتساق الداخلي:

ويتمثل الاتساق الداخلي في حساب معاملات الارتباط بين كل درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وقد أظهرت المفردات معاملات ارتباط لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١-٠,٠٥)، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، كما نجد أن قيم معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال والدرجة الكلية للمهارة الذي تنتمي إليها تراوحت ما بين (٠,٤٤١-٠,٧٦٨) * * وأن هذه القيم مقبولة إحصائياً، ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥).

- حساب معامل السهولة والصعوبة لكل بند من بنود الاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠,٦٣-٠,٣٧) بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٦٣-٠,٣٧) وهي تعتبر معاملات سهولة وصعوبة مقبولة، كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار بحساب عدد الإجابات الصحيحة - للسؤال الواحد في المجموعة العليا التي تضم أوراق إجابات المعلمين الذين حصلوا على أعلى الدرجات في كل اختبار ويمثلوا (٢٧%) من التجربة الاستطلاعية، ثم حساب عدد الإجابات الصحيحة - للسؤال الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات المعلمين الذين حصلوا على أقل الدرجات في كل اختبار ويمثلوا (٢٧%) من التجربة الاستطلاعية، وقد تراوحت معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات الفهم التاريخي بين (٠,٤٠-٠,٦٧) وهي تعتبر معاملات تمييز مقبولة .

ثالثاً: إجراءات تجربة البحث

١. التصميم التجريبي للبحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية البرنامج التعليمي في التاريخ القائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس العراقية، وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي للبحث على استخدام التصميم التجريبي القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبليّة والبعدية من خلال مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية.

٢. مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث من طالبات المرحلة الإعدادية في مدينة بعقوبة مركز قضاء بعقوبة بمحافظة ديالى بجمهورية العراق، وتم اختيار عينة من مجتمع البحث بطريقة عشوائية، من طالبات الصف الخامس الأدبي للمرحلة الإعدادية بمدارس محافظة ديالى، قضاء بعقوبة المركز في جمهورية العراق، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦٠) طالبة، مقسمة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وقد بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبة، والأخرى تجريبية بلغ عدد أفرادها (٣٠) طالبة.

٣. متغيرات البحث:

تتمثل متغيرات البحث فيما يأتي:

أ. المتغير المستقل

يتمثل المتغير المستقل في البرنامج التعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني.

ب. المتغيرات التابعة

وهي المتغيرات التي يقع عليها تأثير المتغير المستقل، وتتمثل فيما يأتي:
- اختبار مهارات الفهم التاريخي (إعداد الباحث).

٤. التطبيق القبلي لأدوات القياس لاختبار مهارات الفهم التاريخي:

يهدف التطبيق القبلي لأدوات القياس التأكد من تكافؤ المجموعات والوقوف على مستوى طالبات أفراد عينة البحث قبل تدريس البرنامج التعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني، وذلك فيما يتعلق بالمتغيرات التابعة للبحث الحالي وفي سبيل تحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق أداة القياس المتمثلة في اختبار مهارات الفهم التاريخي قبل تدريس البرنامج المقترح لطالبات المجموعة التجريبية، وقد تم التطبيق القبلي لأداة القياس على عينة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وكان ذلك في يوم الأربعاء الموافق ١٠/٥/٢٠٢٢ م.

وقد تم تطبيق اختبار مهارات الفهم التاريخي قبلياً على عينة الدراسة (الضابطة - التجريبية)، وتم تحليل نتائج التطبيق القبلي باستخدام الأسلوب الإحصائي اختبار (ت) للفروق بين المجموعتين الضابطة والتي تدرس بالطريقة المعتادة والتجريبية والتي تدرس من خلال نموذج التعلم التوليدي للتحقق من وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيق القبلي للاختبار عن طريق برنامج الإحصاء SPSS وذلك لزوم الضبط التجريبي، حيث يتم معرفة مدى تجانس طلاب العينة (الضابطة - التجريبية)، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

جدول (٦) قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية وحجم الأثر الفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم التاريخي (ن=٦٠)

المهارات	المجموعات	الدرجة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة
يضع عناوين للأحداث التاريخية	ضابطة	١٢	٤,٣٧	٩٩٩,٠	٠,١٨٢	٥٨	٠,٥٠٦	٠,٦١٥
	تجريبية		٤,٢٣	١,٠٤٠	٠,١٩٠			غير دالة إحصائياً
يعيد كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه	ضابطة	١٠	٣,٨٣	٩٥٠,٠	٠,١٧٣	٥٨	٠,١٤٢	٠,٨٨٧
	تجريبية		٣,٨٧	٨٦٠,٠	٠,١٥٧			غير دالة إحصائياً
يحدد الهدف من الحدث التاريخي	ضابطة	١٠	٣,٧٣	٩٤٤,٠	٠,١٧٢	٥٨	٠,٢٧٦	٠,٧٨٣
	تجريبية		٣,٨٠	٩٢٥,٠	٠,١٦٩			غير دالة إحصائياً
يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي	ضابطة	١٤	٥,٠٧	٩٠٧,٠	٠,١٦٦	٥٨	٠,٤٤١	٠,٦٦١
	تجريبية		٤,٩٧	٨٥٠,٠	٠,١٥٥			غير دالة إحصائياً
يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية	ضابطة	١٠	٣,٦٣	٩٦٤,٠	٠,١٧٦	٥٨	٠,٥٩١	٠,٥٥٧
	تجريبية		٣,٧٧	٧٧٤,٠	٠,١٤١			غير دالة إحصائياً
يستخلص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي	ضابطة	١٨	٦,٥٧	١,٠٧٣	٠,١٩٦	٥٨	٠,٦٠٩	٠,٥٤٥
	تجريبية		٦,٧٣	١,٠٤٨	٠,١٩١			غير دالة إحصائياً
يستخرج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية	ضابطة	٨	٢,٧٠	٩٥٢,٠	٠,١٧٤	٥٨	٠,٤٣٠	٠,٦٦٩
	تجريبية		٢,٨٠	٨٤٧,٠	٠,١٥٥			غير دالة إحصائياً
يحلل العلاقة بين الأسباب والنتائج للحدث التاريخي	ضابطة	١٨	٦,١٧	١,٢٠٦	٠,٢٢٠	٥٨	٠,٤٢٦	٠,٦٧٢
	تجريبية		٦,٠٣	١,٢١٧	٠,٢٢٢			غير دالة إحصائياً
الاختبار	ضابطة	١٠٠	٣٦,٠٧	٣,١٢٩	٠,٥٧١	٥٨	٠,١٧٥	٠,٨٦٢
	تجريبية		٣٦,٢٠	٢,٧٥٩	٠,٥٠٤			غير دالة إحصائياً

وباستقراء بيانات الجدول السابق (٦) اتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,١٧٥) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٠,٨٦٢)، عند درجة حرية (٥٨)، كما سجلت مهارات الفهم التاريخي (يضع عناوين للأحداث التاريخية، يعيد كتابة الحدث التاريخي

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

بأسلوبه، يحدد الهدف من الحدث التاريخي، يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي، يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية، يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية، يستخلص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي، يستخرج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية، يحلل العلاقة بين الأسباب والنتائج للحدث التاريخي) قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوي (0,05)؛ حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة وهي (0,506، 0,142، 0,276، 0,441، 0,591، 0,609، 0,430، 0,426) على الترتيب، مما يشير إلى تكافؤ عينة الدراسة علي اختبار مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية.

٢. التدريس لمجموعي البحث

تم التدريس للمجموعة التجريبية بداية من يوم الأربعاء الموافق ١٢/١٠/٢٠٢٢م وحتى يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١٠/٢٠٢٣م، بواقع (٣٩) حصة، وبلغ وقت تنفيذ الدرس (٤٥) دقيقة لكل حصة، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٣. التطبيق البعدي لأدوات القياس

بعد الانتهاء من عملية التدريس، تم تطبيق أداة القياس المتمثلة في (اختبار الفهم التاريخي) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وقد تم التطبيق البعدي للاختبار يوم الأحد ١٥/١٠/٢٠٢٣م، ثم رصد درجات طالبات كل مجموعة على حدة وبالتالي إجراء المعالجة الإحصائية.

وفيما يلي يتم عرض النتائج وتفسيرها وفق فروض البحث

١. **التحقق من صحة الفرض الأول:** والذي ينص على أنه: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لتعرف فاعلية استخدام برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

جدول (٢) قيمة "ت" ومستوي الدلالة الإحصائية وحجم الأثر الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي (ن=٦٠)

حجم الأثر (η^2)	مستوى الدلالة	ت	درجات الحرية	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	متوسط	الدرجة	المجموعة	المهارات
٠,٨٦٩	٠,٠٠٠	١٣,٤١٢	٥٨	٠,١٦٨	٠,٩٢٣	٨,١٠	١٢	ضابطة	يضع عناوين للأحداث التاريخية
	دال إحصائياً			٠,١٤٣	٠,٧٨٥	١١,٠٧		تجريبية	
٠,٨٣٠	٠,٠٠٠	١١,٣٤٦	٥٨	٠,٢٠٢	١,١٠٤	٦,٢٣	١٠	ضابطة	يعيد كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه
	دال إحصائياً			٠,١٥٧	٠,٨٦٠	٩,١٣		تجريبية	
٠,٨٥١	٠,٠٠٠	١٢,٣٨٧	٥٨	٠,٢١١	١,١٥٥	٥,٩٠	١٠	ضابطة	يحدد الهدف من الحدث التاريخي
	دال إحصائياً			٠,١٤٠	٠,٧٦٥	٩,٠٣		تجريبية	
٠,٩٣٢	٠,٠٠٠	١٩,٦٦٢	٥٨	٠,٢١٣	١,١٦٥	٨,٤٣	١٤	ضابطة	يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي
	دال إحصائياً			٠,١٣٠	٠,٧١١	١٣,٣٣		تجريبية	
٠,٩٠٩	٠,٠٠٠	١٦,٦٨٣	٥٨	٠,١٧٦	٠,٩٦٤	٥,٦٣	١٠	ضابطة	يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية
	دال إحصائياً			٠,١٢١	٠,٦٦٤	٩,٢٠		تجريبية	
٠,٩١١	٠,٠٠٠	١٦,٨٥٨	٥٨	٠,١٧٨	٠,٩٧٣	١٣,١٣	١٨	ضابطة	يستخلص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي
	دال إحصائياً			٠,١٥٤	٠,٨٤٥	١٧,١٠		تجريبية	
٠,٨٦٤	٠,٠٠٠	١٣,٠٨٥	٥٨	٠,١٧٩	٠,٩٨٠	٤,٩٣	٨	ضابطة	يستخرج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية
	دال إحصائياً			٠,٠٩٢	٠,٥٠٤	٧,٥٧		تجريبية	
٨٧٠٠٠	٠,٠٠٠	١٣,٤٤٣	٥٨	٠,٢٧٥	١,٥٠٩	١٢,٠٠	١٨	ضابطة	يحلل العلاقة بين الأسباب والنتائج للحدث التاريخي
	دال إحصائياً			٠,١٧٧	٠,٩٦٨	١٦,٤٠		تجريبية	
٠,٩٨٩	٠,٠٠٠	٥١,٥٦٦	٥٨	٠,٤٢٥	٢,٣٢٧	٦٤,٣٧	١٠٠	ضابطة	الاختبار
	دال إحصائياً			٠,٣٥٣	١,٩٣١	٩٢,٨٣		تجريبية	

يتضح من الجدول السابق أن: المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لمهارة (يضع عناوين للأحداث التاريخية) هو على الترتيب (٨,١٠)، (١١,٠٧)، ولمهارة (يعيد كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه) على الترتيب (٦,٢٣)، (٩,١٣)، ولمهارة (يحدد الهدف من الحدث التاريخي) هو على الترتيب (٥,٩٠)، (٩,٠٣)، ولمهارة (يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي) هو على الترتيب (٨,٤٣)، (١٣,٣٣)، ولمهارة (يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية)

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

هو على الترتيب (٥,٦٣)، (٩,٢٠)، ولمهارة (يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية) هو على الترتيب (١٣,١٣)، (١٧,١٠)، ولمهارة (يستخلص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي) هو على الترتيب (٤,٩٣)، (٧,٥٧)، ولمهارة (يستخرج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية) هو على الترتيب (١٢,٠٠)، (١٦,٤٠)، ولاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل هو على الترتيب (٦٤,٣٧)، (٩٢,٨٣).

وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للاختبار ككل (٥١,٥٦٦) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٥٨) مما يؤكد فاعلية استخدام برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية؛ حيث اتضح أن قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠,٩٨٩).

ومن ثم تم إثبات صحة الفرض الأول "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

• **التحقق من صحة الفرض الثاني:** والذي ينص على أنه: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة مقياس (ت) للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لطالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

جدول (٣) قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية وحجم الأثر الفروق بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي (ن=٣٠)

المهارات	التطبيق	الدرجة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر (η^2)
يضع عناوين للأحداث التاريخية	قبلي	١٢	٤,٣٧	٠,٩٩٩	٠,١٨٢	٢٩	١٤,٧٣٣	٠,٠٠٠	٠,٩٣٩
	بعدي	١٢	٨,١٠	٠,٩٢٣	٠,١٦٨	٢٩	١٤,٧٣٣	دال إحصائياً	
يعيد كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه	قبلي	١٠	٣,٨٣	٠,٩٥٠	٠,١٧٣	٢٩	٩,٥٢٨	٠,٠٠٠	٠,٨٧٠
	بعدي	١٠	٦,٢٣	١,١٠٤	٠,٢٠٢	٢٩	٩,٥٢٨	دال إحصائياً	
يحدد الهدف من الحدث التاريخي	قبلي	١٠	٣,٧٣	٠,٩٤٤	٠,١٧٢	٢٩	٧,٩٧٨	٠,٠٠٠	٠,٨٢٨
	بعدي	١٠	٥,٩٠	١,١٥٥	٠,٢١١	٢٩	٧,٩٧٨	دال إحصائياً	
يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي	قبلي	١٤	٥,٠٧	٠,٩٠٧	٠,١٦٦	٢٩	١١,٧٨٨	٠,٠٠٠	٠,٩٠٩
	بعدي	١٤	٨,٤٣	١,١٦٥	٠,٢١٣	٢٩	١١,٧٨٨	دال إحصائياً	
يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية	قبلي	١٠	٣,٦٣	٠,٩٦٤	٠,١٧٦	٢٩	٧,٣٧٤	٠,٠٠٠	٠,٨٠٧
	بعدي	١٠	٥,٦٣	٠,٩٦٤	٠,١٧٦	٢٩	٧,٣٧٤	دال إحصائياً	
يستخلص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي	قبلي	١٨	٦,٥٧	١,٠٧٣	٠,١٩٦	٢٩	٢٠,٤٨٩	٠,٠٠٠	٠,٩٦٧
	بعدي	١٨	١٣,١٣	٠,٩٧٣	٠,١٧٨	٢٩	٢٠,٤٨٩	دال إحصائياً	
يستخرج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية	قبلي	٨	٢,٧٠	٠,٩٥٢	٠,١٧٤	٢٩	٨,٢٧٥	٠,٠٠٠	٠,٨٣٨
	بعدي	٨	٤,٩٣	٠,٩٨٠	٠,١٧٩	٢٩	٨,٢٧٥	دال إحصائياً	
يحلل العلاقة بين الأسباب والنتائج للحدث التاريخي	قبلي	١٨	٦,١٧	١,٢٠٦	٠,٢٢٠	٢٩	١٥,٦٩٦	٠,٠٠٠	٠,٩٤٥
	بعدي	١٨	١٢,٠٠	١,٥٠٩	٠,٢٧٥	٢٩	١٥,٦٩٦	دال إحصائياً	
الاختبار	قبلي	١٠٠	٣٦,٠٧	٣,١٢٩	٠,٥٧١	٢٩	٣٥,٧٧٩	٠,٠٠٠	٠,٩٨٨
	بعدي	١٠٠	٦٤,٣٧	٢,٣٢٧	٠,٤٢٥	٢٩	٣٥,٧٧٩	دال إحصائياً	

يتضح من الجدول السابق أن: المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لمهارة (يضع عناوين للأحداث التاريخية) هو على الترتيب (٤,٣٧)، (٨,١٠)، ولمهارة (يعيد كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه) هو على الترتيب (٣,٨٣)، (٦,٢٣)، ولمهارة (يحدد الهدف من الحدث التاريخي) هو على الترتيب (٣,٧٣)، (٥,٩٠)، ولمهارة (يحدد الأفكار

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

الرئيسية في الحدث التاريخي) هو على الترتيب (٥,٠٧)، (٨,٤٣)، ولمهارة (يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية) هو على الترتيب (٣,٦٣)، (٥,٦٣)، ولمهارة (يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية) هو على الترتيب (٦,٥٧)، (١٣,١٣)، ولمهارة (يستخلص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي) هو على الترتيب (٢,٧٠)، (٤,٩٣)، ولمهارة (يستخرج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية) هو على الترتيب (٦,١٧)، (١٢,٠٠)، ولاختبار مهارات الفهم التاريخي (ككل) هو على الترتيب (٣٦,٠٧)، (٦٤,٣٧).

- وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣٥,٧٧٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٥٨) مما يؤكد فاعلية لاستخدام الطريقة المعتادة في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية؛ حيث اتضح أن قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠,٩٨٨).

ومن ثم تم إثبات صحة الفرض الثاني: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح القياس البعدي".

• التحقق من صحة الفرض الثالث:

ولاختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة مقياس (ت) للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الضابطة في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لطالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

جدول (٤) قيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية وحجم الأثر والفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي (ن=٣٠)

المهارات	التطبيق	الدرجة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر (η^2)
يضع عناوين للأحداث التاريخية	قبلي	١٢	٤,٢٣	١,٠٤٠	٠,١٩٠	٢٩	٢٥,٩٨٤	٠,٠٠٠	٠,٩٧٩
	بعدي		١١,٠٧	٠,٧٨٥	٠,١٤٣				
يعيد كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه	قبلي	١٠	٣,٨٧	٠,٨٦٠	٠,١٥٧	٢٩	٢٥,٢٤٥	٠,٠٠٠	٠,٩٧٧
	بعدي		٩,١٣	٠,٨٦٠	٠,١٥٧				
يحدد الهدف من الحدث التاريخي	قبلي	١٠	٣,٨٠	٠,٩٢٥	٠,١٦٩	٢٩	٢٢,٩١٨	٠,٠٠٠	٠,٩٧٣
	بعدي		٩,٠٣	٠,٧٦٥	٠,١٤٠				
يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي	قبلي	١٤	٤,٩٧	٠,٨٥٠	٠,١٥٥	٢٩	٤٠,٥٨٩	٠,٠٠٠	٠,٩٩١
	بعدي		١٣,٣٣	٠,٧١١	٠,١٣٠				
يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية	قبلي	١٠	٣,٧٧	٠,٧٧٤	٠,١٤١	٢٩	٣١,٨٢٠	٠,٠٠٠	٠,٩٨٥
	بعدي		٩,٢٠	٠,٦٦٤	٠,١٢١				
يستخلص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي	قبلي	١٨	٦,٧٣	١,٠٤٨	٠,١٩١	٢٩	٤٠,٥١٢	٠,٠٠٠	٠,٩٩١
	بعدي		١٧,١٠	٠,٨٤٥	٠,١٥٤				
يستخرج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية	قبلي	٨	٢,٨٠	٠,٨٤٧	٠,١٥٥	٢٩	٢٦,٨٧٦	٠,٠٠٠	٠,٩٩١
	بعدي		٧,٥٧	٠,٥٠٤	٠,٠٩٢				
يحلل العلاقة بين الأسباب والنتائج للحدث التاريخي	قبلي	١٨	٦,٠٣	١,٢١٧	٠,٢٢٢	٢٩	٤٤,٦١٧	٠,٠٠٠	٠,٩٨٠
	بعدي		١٦,٤٠	٠,٩٦٨	٠,١٧٧				
الاختبار ككل	قبلي	١٠٠	٣٦,٢٠	٢,٧٥٩	٠,٥٠٤	٢٩	٧٧,٨٠٣	٠,٠٠٠	٠,٩٩٧
	بعدي		٩٢,٨٣	١,٩٣١	٠,٣٥٣				

يتضح من الجدول السابق أن: المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لمهارة (يضع عناوين للأحداث التاريخية) هو على الترتيب (٤,٢٣)، (١١,٠٧)، ولمهارة (يعيد كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه) هو على الترتيب (٣,٨٧)، (٩,١٣)، ولمهارة (يحدد الهدف من الحدث التاريخي) هو على الترتيب (٣,٨٠)، (٩,٠٣)، ولمهارة (يحدد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي) هو على الترتيب (٤,٩٧)، (١٣,٣٣)، ولمهارة (يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية) هو على الترتيب (٣,٧٧)، (٩,٢٠)، ولمهارة (يوضح العلاقة بين الأحداث التاريخية) هو على الترتيب (٦,٧٣)، (١٧,١٠)، ولمهارة (يستخلص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي) هو على الترتيب (٢,٨٠)، (٧,٥٧)، ولمهارة (يستخرج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية) هو على

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

الترتيب (٦,٠٣)، (١٦,٤٠)، ولاختبار مهارات الفهم التاريخي (ككل) هو على الترتيب (٣٦,٢٠)، (٩٢,٨٣).

وقد بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧٧,٨٠٣) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي قيمتها (٢,٠٠٩)، عند درجة حرية (٥٨) مما يؤكد فاعلية استخدام برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية؛ حيث اتضح أن قيمة حجم الأثر المرتبطة بقيمة مربع إيتا ذات تأثير كبير (٠,٩٩٧).

ومن ثم تم إثبات صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي".

ثانياً: مناقشة النتائج وتفسيرها

أوضحت نتائج اختبار صحة الفرض الأول أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ونتائج الفرض والثاني أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح القياس البعدي، ونتائج الفرض الثالث أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ككل وفي كل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي".

ويرى الباحث بأن هذه النتائج ترجع إلى ما يلي:

- أن استخدام البرنامج التعليمي في التاريخ القائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني حقق تفاعلاً كبيراً بين المعلم والطالبات وبين الطلبة أنفسهم داخل القاعدة التدريسية، مما ساهم في تنمية قدرتهم على اكتساب مهارات الفهم التاريخي.
- أن عرض المادة التعليمية في شاشات متسلسلة، ومرافقة ذلك بالصور ومقاطع الفيديو والتأثيرات الصوتية، كل ذلك ساعد على زيادة الانتباه عند الطالبات وساعد كذلك على تثبيت المعلومات والمعارف لديهم والعودة لها في أي وقت حيث إنها لا تحتاج إلى وسيلة تخزين ويمكن القول بأن استخدام المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني يزيد من إمكانية ممارسة التعلم الذاتي الأمر الذي ساعد كل طالبة على السير في عرض المادة حسب سرعتها الذاتية، وبالتالي يسمح لها بتكرار عرض المادة التعليمية والتقويمية بالقدر الذي ترغب فيه دون الشعور بالخجل من الزملاء الآخرين، بالإضافة إلى

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

أن هذا النوع من التعلم يُمكن الطلبة أنفسهم من التحضير واللجوء إلى البرنامج التدريسي عبر الشبكة وبالتالي الحصول على الفائدة القصوى من المعلم.

- أن البرنامج التعليمي في التاريخ القائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني تقدم تغذية راجعة فورية ومباشرة للطلبة مما يساهم في تحسين المستوى التعليمي لديهم، كما أن الخبرة التي مرت بها الطالبات أثناء التعلم من خلال استخدام البرنامج التعليمي المقترح في التاريخ والقائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني كانت سارة وممتعة وهذا ساعد على دوامها والاحتفاظ بها لفترة أطول.

- أن عرض المعلومات بالطريقة الإلكترونية يساهم في تقدم مهارات وخبرات لا تستطيع الطريقة الاعتيادية أن تؤديها، وفي نفس الوقت يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تفاعلية تكمن في قدرة الطالبة على التحكم بسرعتها الذاتية والمسار الذي تتبعه خلال البرنامج وتتابع المعلومات بالإضافة إلى قدرة التعليم الإلكتروني على تقديم تصويب فوري لاستجابة المتعلم.

- كما من الممكن تبرير هذه النتيجة في أن استخدام البرنامج التعليمي في التاريخ القائم على المعايير العالمية في التعلم الإلكتروني ساهم في تحفيز طلبة المجموعة التجريبية على البحث والاستقصاء، حيث تزداد رغبة الطلبة على المواصلة كلما تقدم في الموضوعات؛ مما ساهم في تحسين المستوى التعليمي لديهم، كما أن استخدام معايير الجودة العالمية في التعلم الإلكتروني ساهم في إيصال المحتوى التعليمي لطلبة المجموعة التجريبية بمستوى أقل من الوقت والجهد، حيث توفر المعايير العالمية في التعلم الإلكتروني بيئة تعليمية تزيد من دافعية الطلبة للاستجابة المستمرة للمثيرات، فضلاً عن تقديم المادة التعليمية بطريقة مشوقة ومحفزة لاستمرارية التعلم وتحويل المادة المجردة إلى أشكال توضيحية متحركة ثلاثية الأبعاد، كما ساهمت المعايير العالمية في تقديم المعلومات لأفراد المجموعة التجريبية وتكرارها دون تعب أو ملل أو تقصير، مما يمكن كل طالب من التعلم بالسرعة التي يراها مناسبة لقدرته، الأمر الذي ينعكس على سرعة اكتسابه للمفاهيم العلمية، مما يساهم في تحسين مستوى تحصيل الطلبة.

- أن البرنامج التعليمي جذب انتباه الطالبات وأدى إلى زيادة الرغبة لديهن في استقصاء المعلومات والرغبة في المناقشة وتوليد الأفكار؛ مما انعكس بشكل إيجابي على فهمهن التاريخي لجوانب التعلم الواردة في دروس مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي في العراق.

- وفر البرنامج التعليمي في التاريخ القائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني بيئة تعليمية مرنة غنية بمصادر التعلم، كما تركزت عملية التعلم حول الطالبة فهي تتنبأ بنتائج الظواهر التاريخية، وتناقشها من خلال طرح الأسئلة على زميلاتها؛ للتوصل للمقترحات ومن ثم الحلول، وتُقارن بين

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

أفكارها وأفكار أقرانها في الصف، وتتقد تلك الأفكار، وتُصدر حكمًا عليها، والذي بدوره ساعد على تنمية الفهم التاريخي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة سامية فايد؛ دينا السقا ٢٠١٦، والتي أثبتت فاعلية موديول رقمي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة مي كمال دياب ٢٠١٨، التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية المحطات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة علي عبد الوهاب؛ أحمد يونس؛ أروى عبد العزيز ٢٠١٩، التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، ودراسة عبدالله جميل، ٢٠٢٠، والتي أثبتت أن استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه له أثر كبير في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ودراسة محمد علي سيد ٢٠٢٠، التي أثبتت فاعلية بعض المواقف التعليمية القائمة على التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة محمد جمال محمد ٢٠٢٢، التي أثبتت فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ثالثاً: توصيات البحث

في ضوء مشكلة البحث وما توصل إليه من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

١. إعادة النظر في الأهداف العامة والإجرائية التي تتعلق بمقررات التاريخ في مراحل التعليم العام ومراحل التعليم الجامعي، بحيث تركز على إكساب دارسيها مهارات الفهم التاريخي.
٢. توفير بيئة تعليمية آمنة خالية من التهديد والتوتر وملئمة بالتحديات المتنوعة ساعة والمناسبة لمستويات الطالبة الأمر الذي يساعد في تنمية مهارات التفكير العليا لديهم.
٣. ضرورة توظيف معايير التعلم الإلكتروني سواء العالمية أو الوطنية في إنتاج المقررات الدراسية المختلفة.
٤. إعداد برامج تدريبية للمعلمين والمتعلمين لتدريبهم على استخدام استراتيجيات التدريس الحديث القائمة على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني من أجل إثراء العملية التعليمية.
٥. تشجيع العمل التعاوني التشاركي والتركيز على المناقشة الفعالة كإحدى طرق إثارة التفكير، وتحديد الأدوات المستخدمة بالمناقشات الإلكترونية على أن تكون متوفرة لدى الطلاب المشاركين تعليمياً في أماكن تواجدهم.
٦. توفير معلومات فريدة وجديدة من نوعها لتشجيع الطلاب على دراستها من خلال المناقشات.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

٧. جعل المناقشة الإلكترونية متواصلة على مدار ساعات العمل وتسمح للطلاب المشاركين بعرض آرائهم وطرح الأسئلة والأفكار المتنوعة.

رابعاً: البحوث المقترحة

في ضوء النتائج والتوصيات السابقة واستمراراً واستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء العديد من البحوث المستقبلية وهي كما يلي:

١. إجراء دراسات مماثلة تتناول دراسة تأثير التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتفكير التأملي.

٢. فاعلية بيئة تعلم إلكتروني في تدريس التاريخ لتنمية الفهم العميق ومهارات حل المشكلات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية.

٣. مدى امتلاك معلمي التاريخ أثناء الخدمة للمعايير العالمية للتعلم الإلكتروني.

٤. برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على تطبيقات الجيل الثاني للويب لتنمية التفكير التخيلي ومهارات توليد المعلومات لدى طلبة كلية التربية بالعراق.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية

١. Judy Lever-Duffy & Jean B. McDonal (٢٠١٨). التعليم والتعلم باستخدام التكنولوجيا، ترجمة يوسف محمود عاروري، عمان: دار الفكر.
٢. أحمد بدوي أحمد كمال (٢٠٢٠). استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (٧٧)، ٣٧-١١١.
٣. أحمد حسين اللقاني؛ علي أحمد الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب.
٤. أحمد هاشم، ونورة خالد جهاد (٢٠١٦). اثر إستراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ، جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٥٤): بغداد.
٥. أروى السعيد الجندي عبد العزيز. (٢٠١٨). برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي ومهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
٦. إسماعيل علي حسين الجميلي (٢٠٢٠). اثر نموذج التعلم البنائي في التحصيل والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العراق.
٧. إمام مختار حميدة؛ صلاح الدين عرفة؛ حسن حسن القرش (٢٠٠٠). تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، القاهرة: زهراء الشرق.
٨. أمل حسين عبد القادر (٢٠١٣). جودة التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد (٢)، ٦٧-٨٢.
٩. أمل سعد محمود عمر. (٢٠١٥). تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية ببنها، ٢٦ (١٠٣)، ٢٦١-٢٨٤.
١٠. جنان مرزه حمزة. (٢٠١٥). مشكلات استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس المقررات التاريخية من وجهة نظر التدريسيين. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع (٢٠)، ١١٠-١٢٣.
١١. حاكم بشير العنزي، وإبراهيم القادر القاعد، وعابد حمدان الهرش. (٢٠٢٠). تصميم وحدة تعليمية إلكترونية تفاعلية وقياس أثرها في التحصيل وتعزيز دافعية التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، ٨ (١٤)، ١٢٠-١٣٤.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

١٢. حسام عبد الله (٢٠٠٣). تدريس التاريخ لجميع مراحل المدرسة. عمان: دار أسامة.
١٣. حسن حسين زيتون (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم "التعلم الإلكتروني": المفهوم - القضايا - التطبيق - التقويم. الرياض: الدار الصولتية للتربية.
١٤. حسن شحاتة؛ زينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٥. حمد جاسم محمد الخزرجي؛ عباس سلمان محمد علي (٢٠١٨). العليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد (٨)، العدد (١)، ٢٤٥ - ٢٨٤.
١٦. حيدر حاتم العجرش، ونسرین السلطاني، ٢٠١٨، التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية، دار صفاء للطباعة والنشر.
١٧. زيد عبد الوهاب زيد الخطيب (٢٠١٢). "درجة تطبيق معايير جودة التعليم الإلكتروني في جامعة حائل من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في ضوء بعض المتغيرات". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.
١٨. سامح سليم أحمد عبد ربه؛ إبراهيم عبد القادر القاعود؛ هاني حتمل محمد عبيدات (٢٠١٨). أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث (الأونروا). رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
١٩. سامية المحمدي فايد؛ دينا سعيد سيد أحمد (٢٠١٦). فاعلية موديول رقمي مقترح في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٦١)، ٧٢ - ١٢٦. علي كامل معبد (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية لاستخدام خدمات الاتصال بالإنترنت بفاعلية في التدريس على اتجاهات طلابهم نحو دراسة التاريخ. المؤتمر العلمي السنوي السابع بكلية التربية "التحديات التكنولوجية وتطوير منظومة التعليم"، جامعة الزقازيق، إبريل، المجلد (١)، ٢٩ - ٣٠.
٢٠. سلمى مجيد حميد؛ محمد عدنان محمد (٢٠١٩). مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق (التفكير التاريخي أنموذجاً). عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
٢١. سلوى سامى عبد الباسط عبد الحى. (٢٠١٩). استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
٢٢. سلوى سامى عبد الباسط عبد الحى (٢٠١٩). "استخدام التعلم المدمج في تدريس التاريخ لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

٢٣. سليمان حمودة محمد داود (٢٠١٩). بناء مقرر مهارات الاتصال إلكترونياً وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني وأثره في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم. دراسات، العلوم التربوية، المجلد (٤٦)، العدد (٢)، الملحق (١)، ٤٨٤ - ٤٩٧.
٢٤. سمير النجدي (٢٠١٢). تقويم جودة التعليم الإلكتروني في جامعة القدس المفتوحة في ضوء المعايير العالمية للجودة. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، المجلد (٣)، العدد (٦)، ١١ - ٤٨.
٢٥. السيد رمضان سعد رمضان (٢٠١٩). "أثر استخدام خرائط التفكير في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الفهم التاريخي والدافعية نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
٢٦. شاكر عبد العظيم محمد قناوي. (٢٠٢٠). جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وأثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية: المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، ٣(٤)، ٢٢٥ - ٢٦٠.
٢٧. شيرين كامل موسى عبد الهادي (٢٠٠٨). "برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة". رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٢٨. شيماء صلاح زكريا معروف. (٢٠١٧). استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل والفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.
٢٩. صفاء علام سالم (٢٠٠٨). "فاعلية مدخل القضايا والمشكلات في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم والتعاطف التاريخي لطلاب المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٠. صفاء محمد علي (٢٠٠٨). رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
٣١. طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات معاصرة). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٣٢. طاهر محمود محمد الحنان (٢٠٢٠). برنامج قائم على استراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد (٧٩)، ١١٥٩ - ١٢١١.
٣٣. عادل محمد العدل. (٢٠١٦). التعليم الإلكتروني وصعوبات التعلم، عالم الكتب القاهرة ص ١٧.
٣٤. عبد الرزاق محمود إبراهيم. (٢٠٢٠). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح، ٣(٤)، ٢٥٩ - ٢٩٤.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

٣٥. عبد العزيز صالح عزائزه (٢٠٢٠). "تطوير وحدة تعليمية قائمة على معايير الجودة العالمية في التعلم الإلكتروني وقياس أثرها على تحصيل طلبة جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوها". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٦. عبد العزيز محمد جودة سلامة. (٢٠١٥). تطوير مقرر إلكتروني عن بُعد قائم على النظم الخبيرة وأثره في تنمية التحصيل في الفيزياء ومهارات حل المشكلات لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمملكة البحرين. مجلة البحث العلمي في التربية، ٣ (١٦)، ١٢٨ - ١٨٣.
٣٧. عبد اللطيف الجزار (٢٠١٠). اتجاهات بحثية في معايير تصميم بيئة توظيف تقنية المعلومات والاتصالات (ICT) في تكنولوجيا التعليم والتدريب. الندوة الأولى - قسم تقنيات التعليم، تحت عنوان: تطبيقات تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٢ - ١٤ إبريل، الرياض.
٣٨. عبد الله عبد الخالق جميل (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٣١)، العدد (١٢١)، ١ - ٤٢.
٣٩. عبد المجيد بن سلمي الروقي العتيبي (٢٠١٩). معايير الجودة في أنظمة التعليم الإلكتروني. المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، العدد (٧)، ٢٢٧ - ٢٤٤.
٤٠. عبير عبد الهادي حيدر. (٢٠١٧). أثر إستراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٤١. علاء الدين أحمد عبد الراضي (٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEOED) في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٤٥)، الجزء الأول، ١٥ - ٥٢.
٤٢. علي أحمد الجمل (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين، القاهرة: عالم الكتب.
٤٣. علي أحمد علي الجمل (٢٠٠٥). فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٣)، ١٢٥ - ١٦٢.
٤٤. علي أحمد علي الجمل (٢٠٠٨). تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة إلى الصف السادس الابتدائي في ضوء معايير مقترحة وأثره في تنمية الوعي بأبعاد الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. المؤتمر العلمي الأول "تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية"، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، المجلد (٢)، القاهرة: يوليو، ٧٢٠ - ٧٧٨.

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

٤٥. علي جودة محمد عبد الوهاب؛ أحمد ماهر عبد الحليم؛ أروى السعيد الجندي عبد العزيز (٢٠١٩). برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٣٠)، العدد (١١٧)، الجزء الثاني، ٤٠٥ - ٤٣٢.
٤٦. علي عبد الله أحمد القباطي (٢٠١١). التعلم الإلكتروني ودوره في تطوير التعليم، مجلة بحوث ودراسات تربوية، جامعة تعز، العدد (٦)، ١٤٥ - ١٧٠.
٤٧. عوض حسين التودري (٢٠٢٠). تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها. سلسلة آلتد تكنولوجيا التعليم، تم تحميل الكتاب عبر الرابط: <https://www.researchgate.net/publication/2770>
٤٨. غالب عبد المعطي الفريجات (٢٠١٠). مدخل إلى تكنولوجيا التعليم. الطبعة الثانية، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
٤٩. فايز بن إبراهيم العضاض (٢٠٠٨). معايير التعليم والتعلم الإلكتروني. ورقة عمل، الملتقى الأول للتعليم الإلكتروني في التعليم العام، وزارة التربية والتعليم السعودية.
٥٠. مجدي علي زامل (٢٠١١). دور التعلم الإلكتروني في تحسين جودة العملية التعليمية التعلمية، مجلة المعرفة، مركز التعليم المفتوح، جامعة القدس المفتوحة، العدد (١).
٥١. محمد إبراهيم قطاوي (٢٠٠٧). طرائق تدريس الاجتماعيات. عمان: دار الفكر.
٥٢. محمد جمال صالح محمد (٢٠٢٢). وحدة مصوغة وفقاً لاستراتيجية تسلق الهضبة لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة المناهج وطرق التدريس، المجلد (١)، العدد (٢)، ١٤٣ - ١٥٩.
٥٣. محمد عطية خميس (٢٠١٨). بيئات التعلم الإلكتروني. الجزء الأول، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
٥٤. محمد علي حسين سيد (٢٠٢٠). فاعلية المواقف التعليمية القائمة على التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة الجمعية التربوية الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١٢٥)، ١٣٣ - ١٦٣.
٥٥. محمد كمال عفيفي؛ سعد بن سعيد العمري؛ سفانه عبد القادري زيدان (٢٠١٦). تطوير معايير جودة التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكتروني بجامعة الدمام. دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد (٤٣)، العدد (١)، ١٥٧ - ١٧٣.
٥٦. مركز الحاسبة الإلكترونية (٢٠١٤). ابن سينا في جامعة بغداد يستعد إلى إطلاق موقعه للتعليم الإلكتروني في الاختصاصات المختلفة. جامعة بغداد، آخر تحديث: ٢٧ / ١ / ٢٠١٤، عبر الرابط: <https://uobaghdad.edu.iq/ArticleShow.aspx?ID=2408>

"فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية" أ.حسن حميد حسن شبيب الباوي

٥٧. مروة سليمان أحمد سليمان (٢٠١٥). نموذج تصميم تعليمي مقترح للتعليم التشاركي قائم على توظيف أدوات الجيل الثاني من الويب لتنمية الإنتاج الإبداعي في تكنولوجيا التعليم لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٥٨. مي كمال موسى دياب (٢٠١٦). أثر استخدام استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٧٦)، ٢٢٠ - ٢٤٠.
٥٩. وائل السيد العبد خليفة. (٢٠١٩). فاعلية استخدام التعلم النشط القائم على التعلم عن بعد على تحسين مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الاتجاه نحو التعلم عن بعد لمقرر تقنيات التعلم لطلاب التربية الرياضية. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان، ع (٨٧)، ١ - ١٨.
٦٠. وسام عماد عبد الغني. (٢٠١٩). العوامل المؤثرة في مستوى تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة ديالى، العدد ٨١، ص ٢.
٦١. وسام محمد علي (٢٠١٤). "تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
٦٢. وليد سالم محمد الحلفاوي (٢٠١١). التعليم الإلكتروني: تطبيقات مستحدثة. القاهرة: دار الفكر العربي.
63. Education & Communities NSW (2014): History K-6، Historical concepts and skills. Public Schools، State of New South Wales، Department of Education and Communities، 2-26.
64. Rayya Mohammed S. Al-Gohaidan (2014): Developing an e-Course based on some Universal Design Principles and its Effectiveness on Students' Achievement and Satisfaction at King Faisal University، a master's thesis، Arabian Gulf University. Kingdom of Bahrain.
65. Florence Martin & Drew Polly & Annika Jokiah & Birgit May، (2017): Global Standards Enhancing Quality in Online Learning، The Quarterly Review of Distance Education، Volume 18(2)، 1-10.
66. Eaton، S.، Brown، B.، Schroeder، M.، Lock، J.، & Jacobsen، M. (2017): Signature pedagogies for e- learning in higher education and beyond. Calgary: University of Calgary.
67. Cheng – Mei Hsu.، & Yu-Chu Yeh.، & Jen Yen.، (2009). Development of design criteria and evaluation scale for web-based learning platforms، **International Journal of Industrial Ergonomics**، 39(1): 90-95.
68. Lee، J.، K. Molebash، P. (2014): Using personal digital histories to engage teachers in contemporary understandings of teaching social studies، **The Journal Of Social Studies Research** ،38، 159-172.
69. Cengiz Ozmen .(2015) Social studies teacher candidates' views on historical thinking skills، Educational Research and Reviews Vol. 10(14).

70. DeGroot, R.; Anje, R.; van Boxtel, C. (2018) : Improving Elementary School Students' Understanding of Historical Time: Effects of Teaching with "Timewise". *Theory and Research in Social Education*, 46(1), 35-67.
71. Hildebrandt, K.; Lewis, P.; Kreuger, C.; Naytowhow, J.; Tupper, J.; Couros, A.; Montgomery, K. (2016) : Digital Storytelling for Historical Understanding: Treaty Education for Reconciliation. *Journal of Social Science Education*, 15(1) 26-17.
72. Afandi, S.; Basrun, R.; Rahayu, R.; Nani, S.; Sriyanti, L.; Feena, S.; & Idayu, N. (2016) : Teaching for historical understanding (TfHU): Developing a discipline-based curriculum model at Tanjong Katong Secondary School. *HSSE Online*, 2(2) 67-51. Retrieved from <http://www.hsseonline.edu.sg/journal/volume-5-issue-2-2016/teaching-historical-understanding-tfhu-developing-discipline-based>
73. Tambyah, M. M (2017) : Teaching for 'Historical Understanding': What Knowledge(s) do Teachers Need to Teach History?. *Australian Journal of Teacher Education* 42(5):<http://dx.doi.org/10.14221/ajte.2017v42n5.3>